JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ
العدد الحادي عشر
(٣٣٩) -(٣٨٢)

العنف الأسري ضد الأطفال وأنتشاره المكاني في العراق ٢٠٢٠

(دراسة في جغرافية السكان)

م.م عبير عبد الرحمن أحمد
وزارة التربية / مديرية تربية الرصافة الثانية
abeer_201128@yahoo.com

المستخلص

يهدف البحث الى التعرف على حجم ومعدل العنف الأسري وأنواعه ضد الأطفال وتوزيعهم البيئي, والتعرف على خصائص البنية النوعية والعمرية للأطفال, والكشف عن المتغيرات المؤثرة في توزيعها وتباينها المكاني, من خلال التعرف على البنية المهنية والتعليمية والزواجية للآباء والأمهات.

ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والأسلوب الكمي، وتم تبويب البيانات في جداول إحصائية وحولت الى نسب مئوية لمقارنتها على مستوى المحافظات، فضلاً عن استخدام الخرائط للغرض نفسه، وللوصول الى العلاقات المكانية المرتبطة بالعنف الأسري ضد الأطفال بصورة علمية دقيقة اعتمدت الحقيبة الإحصائية (spss) من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون واعتمد البحث في بياناته على الإصدارات الرسمية للجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات، لسنة ٢٠٢٠.

وتوصل البحث الى مجموعة من النتائج ، أهمها وجود تباين مكاني وبيئي في العراق وعلى مستوى وحداتها الإدارية في نسب العنف الأسري ضد الأطفال ، أذ بلغ حجمه (2764) طفلا لسنة ٢٠٢٠ وبمعدل بلغ (١٩,٦) لكل ١٠٠٠٠٠ طفل، وجاءت محافظة بغداد بأعلى معدل (٢٨,٣) وأقل معدل في محافظة كركوك بلغ (١٠,٥), وتباينت النسب حسب البيئة (حضر وريف) وبلغت (٦٠,٣% و ٣٩,٧%) على التوالي, وحصلت الإناث على أعلى نسبة تعنيف بلغت (٥٤,١%) وبنسبة (٤٥,٩%) لتعنيف الأطفال الذكور. وأعلى نسبة تعنيف للأطفال ضمن الفئة العمرية (١٠ – ١٤ سنة) بلغت (٥٣,٨%), وحصل العنف الجسدي على أعلى نسبة من بين أنواع العنف بلغت (٤١,٠%).

الكلمات المفتاحية:(العنف , الأسرة , الأطفال).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

Anti-Children Domestic Violence and Geo-Proliferation in Iraq in 2020: A Human Geography Study

Abeer Abdulrahman Ahmed
Rusafa Directorate General,
abeer_201128@yahoo.com

Abstract

This paper analyzes Iraq-based anti-children domestic violence, where it is taking place, why it is common, what types it has, and at what ages it is found. The paper emphasizes geo-distribution as a key factor in the dominant outbreak of violence against children, along with the other related factors including parents' conditions, surroundings, education, and career. To do so, a descriptive qualitative research design was followed in the data analysis. The data related were converted into computed frequencies and tabulated percentages. Additionally, geographically distributed cases of anti-children violence were manifested in charts and figures. SPSS software and Pearson coefficient were used to reach percentile findings. The classified violence cases were granted by license and consent of the Iraqi central consensus and information technology, 2020. The paper finds that a remarkable spatial and regional anti-children domestic violence does exist across different Iraqi families as 2764 children were violence-affected in 2020. This figure suggests 19 children out of ten thousand children are likely to be violence victims. As for inter-provincial distribution, Baghdad topped the other provinces (28 cases) while Kirkuk is the lowest in violence reporting (10). In socio-economic surroundings, urban cases hit 60% and rural cases hit 39%. Female children were the most affected by domestic violence (54.1%) and male children were less (45.9%). In ages, 10-14 olds were the highest (53.8%). Physical violence was the highest type (41.0%) than the other violence types.

Keywords: Violence; Family psychology; Demographic analysis; Domestic management

المقدمة

تعود أول حالة عنف سجلها التاريخ بين كل الأمم إلى البدايات الأولى للوجود الإنساني على الأرض عندما قتل قابيل أخاه هابيل, لذلك فإن أول حالة عنف كانت عنفا أسريا, وإذا كان العنف

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

تعبيراً عن حالة أو وسيلة استخدمها الإنسان في السيطرة على غيره من الناس وتسخيرهم لطاعته وتحقيق مصالحه فأن الأطفال الأكثر تعرضا للعنف الأسري.

يعد الأطفال أكثر فئات المجتمع أهمية في حياة الأمم ومستقبلها، وتهتم الأسرة والمجتمع بالعمل على تنميتهم ورعايتهم، وتنمية جميع جوانب شخصياتهم، وتظهر أهمية مرحلة الطفولة في حياة الفرد من بداية نشأته كونه كائنا فاعلاً في الحياة, ومستقبلاً تقع عليه أعباء التطوير والتنمية والمسؤولية أتجاه العديد من الواجبات، من هنا برزت الحاجة للعناية بالأطفال وحقوقهم وحمايتهم من العنف الأسري، ويقع ذلك الامر على الدولة لضمان حقوقهم في مختلف المجالات التعليمية والفكرية والاجتماعية والنفسية والدينية والصحية، والتي تمثلها المؤسسات التربوية والدينية والاجتماعية والتعليمية والصحية، وتمكين تلك المؤسسات من أداء وظيفتها في القيام بما يتعين عليها من متطلبات نحو الأطفال ، ولا سيما الأسرة والمدرسة والمؤسسة الاجتماعية.

وتأتي أهمية دراسة العنف الأسري ضد الأطفال في محافظات العراق ضمن أي مجتمع بشري من الظواهر المكانية المهمة, إذ يتم التعرف من خلالها على أنواع العنف كمّاً ونوعا وتوزيعه, فضلا عن تباينه المكاني، لذلك يدخل موضوع البحث الحالي (العنف الأسري ضد الأطفال وأنتشاره المكاني في العراق) في صميم جغرافية السكان, أذ تتداخل المسألة السكانية مع العديد من الجوانب والمسائل التي تعنى بدراسة السكان ضمن كل ما يحيط به ويتفاعل معه, لذلك جاء هذا البحث لمعالجة واحدة من أكثر المشاكل أهمية في حياة الأسرة, وهذا ينبع من كونها أداة أساسية تتعمق بمتابعة الطفل الى الدرجة التي بدونها تعيق أداءه بصورة جزئية أو كلية, وبالتالي يؤثر ذلك في مجرى حياة الأطفال الأمر الذي يفرض على الدولة الاهتمام بتطويرهم وتنميتهم لكي ينعكس ذلك إيجابياً على شخصيتهم في المستقبل.

وقد أعتمدت الدراسة على بيانات وزارة التخطيط والتي تم الحصول عليها من الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات, مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة, والقسم الأجتماعي لسنة ٢٠٢٠.

الإطار النظري للبحث

مشكلة البحث :

١- هل هناك تباين مكاني للعنف الأسري ضد الأطفال بين محافظات العراق؟

٢- ما المتغيرات المؤثرة على حجم ظاهرة العنف الأسري ضد الاطفال ؟

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

٣- ما أشكال العنف الأسري ضد الأطفال؟

٤- ما هي الأثار المترتبة على العنف الأسري ضد الأطفال؟

فرضية البحث :

١- هناك تباين مكاني للعنف الأسري ضد الأطفال على مستوى المحافظات.

٢- هناك متغيرات اقتصادية واجتماعية تؤثر على حجم ظاهرة العنف الأسري ضد الأطفال.

٣- هناك ثلاثة أنواع للعنف الأسري ضد الأطفال (الجسدي , الجنسي , اللفظي , النفسي).

٤- هناك أثار نفسية وصحية وسلوكية تترتب على ظاهرة العنف الأسري ضد الأطفال.

أهمية البحث : تنبع أهمية الدراسة من الاعتبارات الآتية :

١- تنشئة الأطفال ورعايتهم وإعدادهم للمواطنة الصالحة ، والاعتماد على الذات ، وتوفير جميع احتياجاتهم.

٢- إشعار الأطفال بالأحاسيس والمشاعر والميول والرغبات والحاجات وعليهم تحقيقها.

٣- الكشف عن أهمية مراحل نمو الطفل واكتماله جسمياً وعقلياً وعاطفياً ووجدانياً.

٤- الكشف عن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها الأطفال، والتي ترتبط ارتباطا وثيقا بأسرهم.

أهداف البحث :

١- الكشف عن حجم وأنواع العنف الأسري ضد الأطفال وبحسب البيئة والمحافظات.

٢- التعرف على خصائص البنية النوعية والعمرية للأطفال المعنفين أسرياً.

٣- التعرف على المتغيرات المؤثرة في توزيع العنف الأسري ضد الأطفال.

الحدود المكانية والزمانية لمنطقة البحث :

تتمثل الحدود المكانية بالعراق الذي يتكون من خمسة عشر وحدة إدارية (محافظة)بمساحة تقدر بحوالي (٤٣١٠٥٢ كم^{٢}) ما عدا محافظات أقليم كردستان, والحدود الزمانية تتمثل بالعنف الأسري ضد الأطفال لسنة ٢٠٢٠.

هيكلية البحث:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

تتكون الهيكلية من ثلاث مباحث وملخصين باللغتين العربية والإنكليزية فضلا عن المقدمة وكما يلي :-

المبحث الأول : التوزيع الجغرافي لظاهرة العنف الأسري ضد الأطفال في العراق على مستوى المحافظات.

المبحث الثاني : المتغيرات المؤثرة على ظاهرة العنف الأسري ضد الأطفال في العراق.

المبحث الثالث : التحليل الإحصائي لجرائم الأحداث.

مفاهيم البحث ومصطلحاته :

١- العنف :

يُقصد بالعنف من الناحية اللغوية " الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق، وعنفَ به عنفاً, أخذهُ بشدة وقسوة ولامهُ وعيّرهُ ، وأعتنف الأمر أخذهُ بعنف وأتاهُ ولم يكن على علم ودرايةً بهِ (معلوف, ١٩٧٣, ص٥٣٣).

٢- العنف الأسري ضد الأطفال:

مُجمل السلوكياتِ والنشاطات المهدِّدة لأمن الطِفل واستقراره النَفسي والجسدي، أو استخدام القوة وإلحاق الأذى فيه داخل الأسرة من قبل أبويه أو أحد القائمين على رعايته، ويشمل ذلك جميع أشكال الضرب المُبرح جسدياً، أو الأعتداء الجنسي, أو نفسياً بأستمرار السخرية والإهانة والاستهزاء بحقه، أو الإهمال والتقصير في رعايته وتوفير مُستلزماته الصحية والنفسية والاجتماعية والجسمية، أو استغلاله في أعمال تفوق طاقته (كتابي, ٢٠١٢، ص١ – ٩).

٣- الأسرة :

وحدة أو منظمة اجتماعية تضم عدداً من الأفراد يختلفون عن بعضهم من حيث السن والجنس ، أي تشمل اثنين من البالغين أو أكثر وتتضمن الإشباع الجنسي ، التعاون الاقتصادي ، الإنجاب ورعاية وتربية الأطفال، كما تتميز على الأغلب بالسكن الموحد وتخضع لعادات وأعراف وتقاليد وأنظمة وقوانين المجتمع (القصير, ومعن خليل عمر, ١٩٨٠، ص٢٨٤).

٤- العنف الجسدي:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

أحد أشكال العنف الناتجة عن سلوك متعمَد يمارسه أحد الأبوين أو كلاهما، أو أحد الأفراد المحيطين بالطفل داخل الأسرة ، وينتج عن هذا السلوك عادةً إلحاق الأذى والضرر الجسدي بالطفل, بصورة مباشرة كالضرب، أو التسميم، أو الحرق، أو الربط، أو الحبس، أو التسبُب بالألم، أو بصورة غير مباشرة, كمنعِ العلاج عنه، أو عدم تأمينه له، أو منع الطعام عنه، أو عدمِ إعطائه كفايته منه، أو التهاونِ في منعِ الأذى من الوصول إليه (ال سعود, ٢٠٠٥, ص٢٣).

٥- العنف الجنسي :

ويتمثل في استغلال الطفل جنسياً بحالتيه الفعلية أو المحتملة من قبل أحد أفراد الأسرة, بغرض تحقيق الإشباع الجنسي من خلال الطفل، ويكون ذلك بالأتصال الجنسيِ القسري أو من خلال التحايل عليه من بِل أشخاص يكبرونه سناً (كمال, ١٩٩٤، ص٢٤٢).

٦- العنف النفسي :

جميع أنماط السلوكيات المتعمدة التي يُمارسها الآباء أو أفراد الأسرة أو المحيطين فيها على الأطفال، أو أحدهم، فتُسبب الألم النفسي أو الضرر في صحة الطفل النفسية، وتتعدد أنماط الأذى النفسي التي يواجهها الطفل داخل أسرته, كالتهديد، التخويف، التحقير، النبذ، الإيذاء اللفظي، السُخرية، الإهمال، التفضيل بين الأطفالِ داخل الأسرة, الحرمان من العطف، وعدم إظهار المحبة والحنان (الكرخي, ٢٠٠٢, ص٢).

٧- العنف اللفظي :

يُعد العنف اللفظي نوع آخر من أنواع العنف الأسري ضد الأطفال، وقد تكون ممارسته يومية من خلال استخدام ألفاظ تجرح الطفل وتحط من كرامته وأدميته, والخارجة في صيغ كلامية بذيئة وقاسية, ويتجلى هذا العنف في رفع الصوت عند المخاطبة (يحيى, ٢٠٠٠، ص١٨٦).

المبحث الأول

التوزيع الجغرافي لظاهرة العنف الأسري ضد الأطفال

إن العنف بكل أنواعه يحدث في المكان، وكل ما يحدث في المكان ماديا أو معنويا يعبر عن صورة نمطية قابلة للدراسة الجغرافية، لأن الجغرافية هي علم المكان بإبعاده المختلفة (الزيادي, ٢٠١٤, ص١٣), ويؤكد الجغرافيون على أن دراسة التباين المكاني للعنف الأسري ضد الأطفال في داخل المدن مرتبط بمستوى الوحدات المكانية وبالمعلومات المتاحة داخل المنطقة موضوع البحث (محمد, ١٩٩٩, ص٢).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

شهد العراق تباينا مكانيا واضحا لحجم ظاهرة العنف الأسري ضد الأطفال بين المحافظات لسنة ٢٠٢٠، ويتضح من خلال الجدول (١) أن عدد الأطفال المعنفين أسرياً بلغ (٢٧٦٤) طفلا وبنسبة بلغت (١٩,٦%) لكل مئة ألف نسمة من مجموع السكان بعمر (أقل من ١٥ سنة)، وسيتم دراسة نسب تعنيف الأطفال من قبل أفراد الأسرة, وتقسيمها وفق مستويات الدرجة المعيارية(*).

أولاً : توزيع حجم الأطفال المعنفين لكل ١٠٠٠٠٠ طفل بعمر (أقل من ١٥ سنة) لسنة ٢٠٢٠.

لدراسة أي ظاهرة سكانية لابد من توزيعها جغرافياً على منطقة البحث لمعرفة تباينها المكاني, وبلغ عدد الأطفال المعنفين في العراق من قبل أسرهم (٢٧٦٤) طفلا وبمعدل بلغ (١٩,٦) لكل ١٠٠٠٠٠ طفل بعمر أقل من ١٥ سنة, ومن خلال الجدول (١) والشكل (١) يتضح وجود تباين مكاني على مستوى المحافظات والتي أنتظمت في أربع مستويات وفق الدرجة المعيارية وكالآتي:-

1- المستوى الأول (+ ٠,٥٠ ـ فأكثر) : وظهر المستوى في ثلاث محافظات هي (بغداد, البصرة, النجف) وبمعدل بلغ (٢٨,٣ , ٢٦,٣ , ٢٠,٢) طفل معنف لكل ١٠٠٠٠٠ طفل بعمر أقل من ١٥ سنة على التوالي, ويرجع سبب أرتفاع المعدل في محافظة بغداد كونها العاصمة التي يسكن فيها كافة فئات المجتمع ومن كل المحافظات الأمر الذي أدى الى أختلاف الثقافات والعادات

جدول (١) التوزيع العددي للسكان بعمر أقل من ١٥ سنة ونسبة الأطفال المعنفين لكل ١٠٠٠٠٠ طفل وفق الدرجة المعيارية وبحسب المحافظات لسنة ٢٠٢٠.

المحافظات	السكان أقل من ١٥ سنة	الأطفال المعنفين	المعدل لكل ١٠٠٠٠٠ طفل	الدرجة المعيارية
نينوى	1735534	305	17.6	0.09
كركوك	657841	69	10.5	-1.35
ديالى	684914	114	16.6	-0.1
الأنبار	788134	119	15.1	-0.41
بغداد	3161620	894	28.3	2.26

(*) الدرجة المعيارية: وتحسب بالصيغة التالية:

$Z=(X\bar{X}\div S)$ حيث أن : Z = الدرجة المعيارية . X = أي قيمة من قيم المتغير . $\bar{X}$ = الوسط الحسابي . S = الانحراف المعياري

إذ أن: $\bar{x}=\frac{\sum x}{n}$ $s=\sqrt{\frac{(x-\bar{x})2}{n-1}}$ n = عدد القيم.

للمزيد أنظر: سامي عزيز عباس العتيبي, أياد عاشور الطائي, الإحصاء والنمذجة في الجغرافية, مطبعة الإمارة, بغداد, ٢٠١٣, ص ٨٤, ١١٦, ١٢٦.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

بابل	907445	125	13.8	-0.68
كربلاء	524545	101	19.2	0.43
واسط	610615	99	16.2	-0.19
صلاح الدين	718993	78	10.8	-1.27
النجف	646953	131	20.2	0.63
القادسية	584337	77	13.2	-0.8
المثنى	369444	70	18.9	0.37
ذي قار	952962	169	17.7	0.12
ميسان	519232	64	12.3	-0.97
البصرة	1326078	349	26.3	1.86
العراق	14188647	2764	19.6	
الوسط الحسابي	17.13	الأنحراف المعياري		4.94

المصدر: جمهورية العراق, وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي, الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات, مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة, والقسم الأجتماعي, (بيانات غير منشورة), لسنة ٢٠٢٠.

شكل (١) توزيع حجم الأطفال المعنفين بعمر اقل من ١٥ سنة وفق الدرجة المعيارية وبحسب المحافظات لسنة ٢٠٢٠.

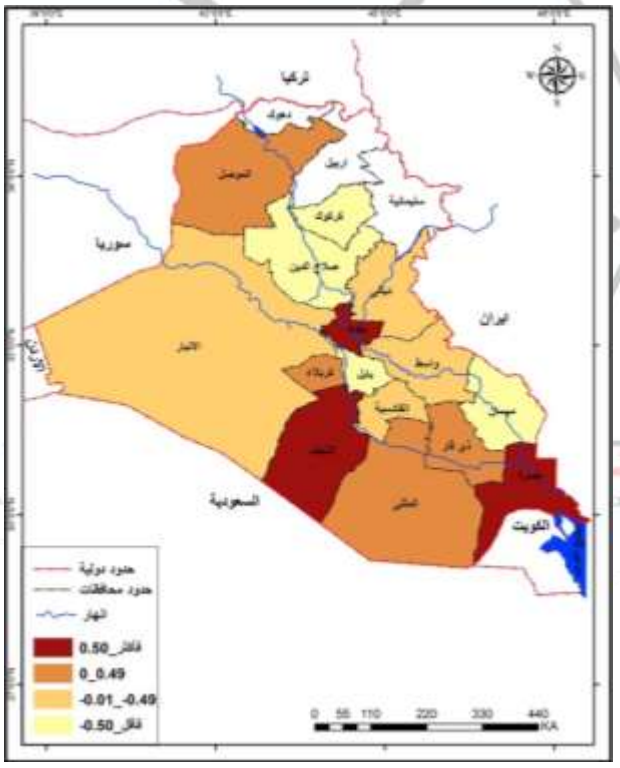

المصدر: جدول (١).

والتقاليد, أما سبب تعنيف الأطفال في البصرة قد يعود الى طبيعة مناخ البصرة, كما أن قربها من الجارة أيران جعل منها سوقاً رائجاً لتجارة المخدرات, وظهرت النجف ضمن هذا المستوى بسبب رواج

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

بيع المخدرات فيها, وأغلب الأطفال يمارسون أعمالا مختلفة أثناء الزيارات كونها معلماً دينياً يزورها مئات الآلاف من كافة المحافظات.

2 – المستوى الثاني (+ ٠,٤٩ ـ ٠,٠٠) : وشمل أربع محافظات هي (كربلاء, المثنى, ذي قار, نينوى) وبمعدل (١٩,٢ , ١٨,٩ , ١٧,٧ , ١٧,٦) من الأطفال المعنفين لكل ١٠٠٠٠٠ طفل بعمر أقل من ١٥ سنة بالتتابع.

3 – المستوى الثالث (– ٠,٠١ ـ – ٠,٤٩) : وتوزع في ثلاث محافظات هي (ديالى, واسط, الأنبار) وبمعدل (١٦,٦ , ١٦,٢ , ١٥,١) من الأطفال المعنفين لكل ١٠٠٠٠٠ طفل بعمر أقل من ١٥ سنة حسب الترتيب.

٤ – المستوى الرابع (– ٠,٥٠ ـ فأقل) : وتضمن خمس محافظات هي (بابل, القادسية, ميسان, صلاح الدين, كركوك) وبمعدل (١٣,٨ , ١٣,٢ , ١٢,٣ , ١٠,٨ , ١٠,٥) من الأطفال المعنفين لكل ١٠٠٠٠٠ طفل بعمر أقل من ١٥ سنة على التوالي, ويرجع سبب أنخفاض تعنيف الأطفال في تلك المحافظات الى صغر حجم مجتمعاتها السكانية, وتمسكهم بالتعاليم الدينية والعادات والتقاليد.

ثانياً : التوزيع البيئي لظاهرة العنف الأسري ضد الأطفال وبحسب المحافظات لسنة ٢٠٢٠.

العنف كظاهرة اجتماعية تحدث في كافة المجتمعات الإنسانية إلا أنها تتباين من مجتمع لأخر, كما أن نسبة حدوثها تتباين من بيئة لأخرى, وتختلف أسبابها ودوافعها في الحضر عنها في الريف, إن الوجهة الطبيعية للريف وحياة الريف الاجتماعية وما تتركه الطبيعة والمجتمع للأفراد من طابع خاص وماله من نشاط اقتصادي محدود إلى جانب تأثير العادات والتقاليد, كل ذلك يجعل نتاج الريف من العنف ضد الأطفال شيئا يغاير ما تنتجه المدينة منها (الزيادي, مصدر سابق, ص١٩), ويتضح من الجدول (٢) بأن العنف الأسري ضد الأطفال في حضر منطقة البحث أعلى منه في ريفها, أذ بلغ عددهم في الحضر (١٦٦٧ طفلا) وبنسبة (٦٠,٣%) وبلغ عددهم في الريف (١٠٩٧ طفلا) وبنسبة (٣٩,٧%).

ويلاحظ من الجدول نفسه والشكل (٢) ثمة تباين مكاني لنسب العنف الأسري ضد الأطفال في حضر المحافظات, وجاءت محافظات (بغداد, نينوى, واسط) بأعلى نسبة بلغت (٧٦,٤% , ٦٣,٩% , ٦١,٤%) على التوالي, ويرجع سبب ارتفاع النسبة كون تلك المحافظات يتفوق فيها عدد السكان الحضر على عددهم في الريف, وتعد بغداد العاصمة ذات التنوع الأجتماعي, أما بالنسبة لمحافظة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

نينوى فشهدت أحداثا دامية في منتصف سنة ٢٠١٤ وسيطرة التنظيمات الإرهابية عليها وما لهذا من تداعيات على الوضع النفسي لأسر المحافظة, أما كربلاء فأن تعنيف الأطفال يتأتى من خلال زجهم بالعمل وتعنيف كل من لا يعمل خلال الزيارات الدينية التي تشهدها المحافظة, وحصل حضر محافظات (ميسان, بابل, صلاح الدين) على أقل نسبة تعنيف بلغت (٣٤,٤% , ٤٠,٨% , ٤٢,٣%) على الترتيب, ويرجع سبب أنخفاض النسبة في حضر تلك المحافظات الى أرتفاعها في ريفها, وتراوحت نسب باقي المحافظات ما بين تلك النسب.

جدول (٢) التوزيع العددي والنسبي لحجم ظاهرة العنف الأسري ضد الأطفال بحسب البيئة والمحافظات لسنة ٢٠٢٠.

المحافظات	حضر		ريف		المجموع
	العدد	%	العدد	%	
نينوى	195	63.9	110	36.1	305
كركوك	32	46.٤	37	53.6	69
ديالى	49	٤٣.0	65	57.0	114
الأنبار	56	47.1	63	52.9	119
بغداد	683	76.4	211	23.6	894
بابل	51	40.8	74	59.2	125
كربلاء	62	61.4	39	38.6	101
واسط	59	59.6	40	40.4	99
صلاح الدين	33	42.3	45	57.7	78
النجف	76	58.0	55	42.0	131
القادسية	36	46.7	41	53.3	77
المثنى	30	42.9	40	57.1	70
ذي قار	78	46.2	91	53.8	169
ميسان	22	34.4	42	65.6	64
البصرة	205	58.7	144	41.3	349
العراق	1667	60.3	1097	39.7	2764

المصدر: جمهورية العراق, وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي, الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات, مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة, والقسم الأجتماعي, (بيانات غير منشورة), لسنة ٢٠٢٠.

شكل (٢) التوزيع النسبي لحجم ظاهرة العنف الأسري ضد الأطفال بحسب البيئة والمحافظات لسنة ٢٠٢٠.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

المصدر: جدول (٢).

أما في ريف محافظات منطقة البحث فتصدرت المراتب الأولى كل من محافظة (ميسان, بابل, صلاح الدين) وبنسبة بلغت (٦٥,٦% , ٥٩,٢% , ٥٧,٧%) بالتتابع, وهي من المحافظات التي يتصف سكانها بالعشائرية والبداوة والتريف, وحصلت محافظات (بغداد, نينوى, واسط) على أقل نسبة بلغت (٢٣,٦% , ٣٦,١% , ٤٠,٤%) بالتتابع, ويرجع سبب ذلك الى أن أغلب سكان تلك المحافظات هم من الحضر, وأن حجم سكان الأرياف فيها قليل, وتراوحت النسبة في المحافظات الأخرى ما بين تلك النسب.

ثالثاً : توزيع الأطفال المعنفين أسرياً بحسب البنية النوعية لسنة ٢٠٢٠.

يقصد بالبنية النوعية توزيع الأطفال المعنفين حسب الجنس (ذكور وإناث), ويوجد هناك اجماع من قبل الباحثين في علم الأجتماع على أن طبيعة تعنيف الذكور تختلف من حيث الكم والنوع والوسيلة عن طبيعة تعنيف الإناث, وذلك يرجع إلى الفروق البيولوجية والنفسية والجسمانية فيما بينهم (السعدي, ١٩٧٦, ص٩٢), وأن تفوق الأطفال من الإناث على الذكور في نوع التعنيف الأسري وحجمه يعود إلى أن الأطفال من الإناث يقضيّنَ معظم أوقاتهن داخل المنزل لذلك يكونَّ أكثر عرضة للتعنيف من الذكور الذين يقضون أغلب الأوقات خارج المنزل, وهذا ما توافق مع ظاهرة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

التعنيف الأسري ضد الأطفال في منطقة البحث, ومن خلال الجدول (٣) يتضح أن الأطفال الإناث المعنفات من قبل أسرهم بلغت نسبتهم في منطقة البحث (٥٤,١%) وهي أعلى من نسبة الأطفال الذكور التي بلغت (٤٥,٩%), أما على مستوى المحافظات.

ومن الجدول نفسه والشكل (٣) حصلت محافظات (كركوك, صلاح الدين, الأنبار) على أعلى نسبة للذكور المعنفين (٧١,٠% , ٦٢,٨% , ٥٩,٧%) بالتتابع, وحصلت المحافظات نفسها على أقل نسبة للإناث المعنفات (٢٩,٠% , ٣٧,٢% , ٤٠,٣%) بالتتابع, ويتصف أرباب الأسر في تلك المحافظات بالغلاظة والشراسة وبحدة الطباع, بسبب حالة البداوة التي يعيشونها, وبذلك هم يعنفون أبنائهم من الذكور ويكونون أكثر تعاطفاً مع الإناث, وتراوحت النسبة في باقي المحافظات ما بين النسب المذكورة.

أما بالنسبة للمحافظات التي جاءت بأعلى نسبة لتعنيف الأطفال الإناث فحصلت كل من محافظة (القادسية, كربلاء, واسط) على نسبة (٦٧,٥% , ٦٦,٣% , ٦٢,٦%) على الترتيب, وجاءت المحافظات نفسها بأقل نسبة لتعنيف الذكور بلغت (٣٢,٥% , ٣٣,٧% , ٣٧,٤%) حسب الترتيب, أن من أهم أسباب أرتفاع نسبة تعنيف الإناث في محافظة القادسية هو وجود السكان الغجر فيها وطبيعة حياتهم والإعمال التي يمارسونها لا سيما الإناث منهم التي يكون من نتائجها العنف الجسدي والجنسي. والحال ينطبق عل محافظتي كربلاء وواسط بسبب أنتشار زواج القاصرات خارج المحاكم الشرعية وهذا بحد ذاته يعد تهنيف للإناث من قبل الأسرة, وتراوحت النسبة في باقي المحافظات ما بين النسب أعلاه.

رابعاً : توزيع الأطفال المعنفين أسرياً بحسب البنية العمرية والمحافظات لسنة ٢٠٢٠.

يقصد بها بنية السكان حسب الفئات العمرية وتعد من أهم المتغيرات الديموغرافية في دلالاتها على قوة السكان الإنتاجية, أذ يحدد حجم القوى البشرية المتاحة والمتاح من قوة العمل وحجمها وتركيبها, وتحدد في ضوئها أعباء الإعالة وما لها من تداعيات على الوضع الأقتصادي للأسر (السعدي, المصدر نفسه, ص٩٣), ويعد سن المراهقة المبكرة من أكثر الفئات العمرية التي تتعرض للجريمة بصورة عامة والعنف ضد الأطفال بشكل خاص, وذلك بسبب ضعف الوازع الذاتي في هذه المرحلة من العمر, ولا سيما أذا صادف عدم ضبط أسري مبكر ورعاية أسرية وقصورا في الأشراف التربوي والقدوة الحسنة, (المهيرات, ٢٠٠١, ص١٨٠).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

جدول (٣) التوزيع العددي والنسبي لظاهرة العنف الأسري ضد الأطفال بحسب النوع والمحافظات لسنة ٢٠٢٠.

المحافظات	ذكور	%	إناث	%	المجموع
نينوى	177	58.0	128	42.0	305
كركوك	49	71.0	20	29.0	69
ديالى	50	43.9	64	56.1	114
الأنبار	71	59.7	48	40.3	119
بغداد	388	43.4	506	56.6	894
بابل	47	37.6	78	62.4	125
كربلاء	34	33.7	67	66.3	101
واسط	37	37.4	62	62.6	99
صلاح الدين	49	62.8	29	37.2	78
النجف	55	42.0	76	58.0	131
القادسية	25	32.5	52	67.5	77
المثنى	41	58.6	29	41.4	70
ذي قار	75	44.4	94	55.6	169
ميسان	36	56.2	28	43.8	64
البصرة	135	38.7	214	61.3	349
العراق	1269	45.9	1495	54.1	2764

المصدر: جمهورية العراق, وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي, الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات, مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة, والقسم الأجتماعي, (بيانات غير منشورة), لسنة ٢٠٢٠.

شكل (٣) التوزيع النسبي لظاهرة العنف الأسري ضد الأطفال بحسب النوع والمحافظات لسنة ٢٠٢٠.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

المصدر: جدول (٣).

ومن الجدول (٤) يلاحظ أن الفئة عمرية (١٠ – ١٤) سنة تجاوزت نسبتها أكثر من نصف نسب الأطفال المعنفين حسب فئات العمر وبلغت نسبتها (٥٣,٨%) ويرجع سبب ذلك الى أن هذه الفئة العمرية تمر بمرحلة مراهقة أولية, وهي من أكثر الفئات التي يميل فيها الطفل الى الانطلاق خارج الأسرة والتمرد على القيود المفروضة عليه, وتتغلب عليه قوة العاطفة والحب على قوة العقل وتضعف لديه القدرة على ضبط نفسه ويكون فريسة سهلة للمؤثرات الخارجية, وهذا سوف يؤدي الى انحراف الأطفال وسلوكهم طريق لا يتناسب مع أعمارهم, وبلغت النسبة للفئة العمرية (٥ – ٩) سنة (٣٢,٤%) وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفئة العمرية (٠ – ٤) سنة وبنسبة بلغت (١٣,٨%) وتعد هذه الفئة الأقل عنفاً بسبب صغر سنهم.

جدول (٤) التوزيع العددي والنسبي لظاهرة العنف الأسري ضد الأطفال بحسب البنية العمرية والمحافظات لسنة ٢٠٢٠.

المحافظات	(0 - 4)	%	(5 - 9)	%	(10 - 14)	%	المجموع
نينوى	37	12.1	88	28.٩	180	59.0	305
كركوك	5	7.٣	19	27.5	45	65.2	69
ديالى	19	16.٧	32	28.١	63	55.2	114
الأنبار	21	17.٧	33	27.7	65	54.6	119
بغداد	93	10.4	287	32.1	514	57.٥	894

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

بابل	20	16.0	44	35.2	61	48.8	125
كربلاء	13	12.٩	29	28.7	59	58.4	101
واسط	16	16.٢	31	31.3	52	52.5	99
صلاح الدين	10	12.8	19	24.٤	49	62.8	78
النجف	25	19.١	48	36.6	58	44.٣	131
القادسية	14	18.٢	22	28.٦	41	53.2	77
المثنى	8	11.4	33	47.٢	29	41.4	70
ذي قار	35	20.7	63	37.٣	71	42.0	169
ميسان	9	14.١	21	32.8	34	53.1	64
البصرة	57	16.3	125	35.8	167	47.٩	349
العراق	174	13.8	894	32.٤	1488	53.8	2764

المصدر: جمهورية العراق, وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي, الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات, مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة, والقسم الأجتماعي, (بيانات غير منشورة), لسنة ٢٠٢٠.

أما على مستوى المحافظات ومن خلال الجدول نفسه والشكل (٤) وبالنسبة للفئة العمرية (١٠ – ١٤) سنة,

حصلت كل من محافظة (كركوك, صلاح الدين, نينوى) على أعلى نسبة بلغت (٦٥,٢% , ٦٢,٨% , ٥٩,٠%) بالتتابع, وبأقل نسبة للفئة العمرية نفسها جاءت محافظات (المثنى, ذي قار, النجف) وبنسبة (٤١,٤% , ٤٢,٠% , ٤٤,٣%) على التوالي, وتراوحت نسب المحافظات الأخرى ما بين تلك النسب, أما الفئة العمرية (٥ – ٩) سنة فجاءت محافظات (المثنى, ذي قار, النجف) بأعلى نسبة بلغت (٤٧,٢% , ٣٧,٣% , ٣٦,٦%) على التوالي, وكانت أقل نسبة في محافظات (صلاح الدين, الأنبار, كركوك) وبلغت (٢٤,٤% , ٢٧,٧% , ٢٧,٥%) بالتتابع, وتراوحت النسبة في باقي المحافظات ما بين تلك النسب. وضمن الفئة العمرية (٠ – ٤) سنة جاءت أعلى نسبة في محافظات (ذي قار, النجف, القادسية) وبنسبة (٢٠,٤% , ١٩,١% , ١٨,٢%) على الترتيب, وأقل نسبة كانت في محافظات (كركوك, بغداد, المثنى) وبلغت (٧,٣% , ١٠,٤% , ١١,٤%) حسب الترتيب, وتراوحت النسبة في باقي المحافظات ما بين تلك النسب.

شكل (٤) التوزيع النسبي لظاهرة العنف الأسري ضد الأطفال بحسب البنية العمرية والمحافظات لسنة ٢٠٢٠.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

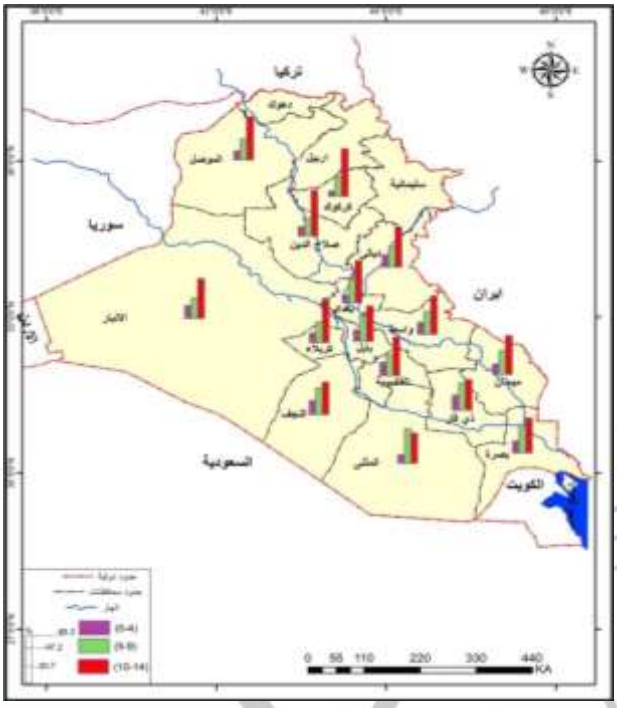

المصدر: جدول (٤).

خامساً : توزيع الأطفال المعنفين أسرياً بحسب نوع العنف والمحافظات لسنة ٢٠٢٠.

تعددت أنواع العنف الأسري المرتكبة ضد الأطفال في منطقة البحث تبعاً لتعدد أنواعها, ويتضح من الجدول (٥) أن العنف الجسدي أحتل المرتبة الأولى أذ بلغ عدد الأطفال المعنفين (١١٣٢) طفلا وبنسبة (٤١,٠%), وسبب ذلك يرجع الى أن هذا النوع من العنف يشمل كافة الفئات العمرية للأطفال دون أستثناء, وجاء العنف اللفظي في المرتبة الثانية وبلغ عدد الأطفال الذين مورسَ ضدهم العنف (٦٦٣) طفلا وبنسبة (٢٤,٠%) وللسبب السابق نفسه, فيما جاء العنف النفسي ثالثاً اذ بلغ عدد الأطفال المعنفين نفسياً (٥٥٧) طفلا وبنسبة(٢٠,١%) وسبب انخفاض النسبة الى أن هذا النوع من التعنيف لا يشمل جميع الفئات العمرية, ويشمل من لديهم أدراك وفهم لما يحدث حولهم, وفي المرتبة الأخيرة جاء العنف الجنسي, وهذا النوع يستهدف الإناث أكثر من الذكور, وأن المجتمع العراقي من المجتمعات المحافظة على ارثها الحضاري والديني وملتزم بالعادات والتقاليد والخلق الحميدة التي تمنع الرجال من ممارسة هذا النوع من التعنيف ضد الأطفال, لذلك كان عدد الأطفال المعنفين منخفض وبلغ (٤١٢) طفلا وبنسبة (١٤,٩%).

أما على مستوى المحافظات يلاحظ من الجدول نفسه والشكل (٥) أن محافظات (الأنبار, بغداد, ديالى) حصلت على أعلى نسبة للعنف الجسدي بلغت (٥٢,١% , ٥٠,٤% , ٤٨,٣%) بالتتابع,

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

وفي المراتب الأخيرة جاءت محافظات (كربلاء, بابل, ميسان) وبنسبة (٢٨,٧% , ٣٠,٤% , ٣١,٣%) بالتتابع, أما بالنسبة للعنف اللفظي جاءت النسبة مرتفعة في (كربلاء, المثنى, ميسان) وبلغت (٤٠,٦% , ٣٧,١% , ٣٥,٩%) على الترتيب, بينما أنخفضت النسبة في محافظات (بغداد, بابل, ديالى) الى (١٥,١% , ٢١,٦% , ٢٣,٧%) بالتتابع.

جدول (٥) التوزيع العددي والنسبي لأنواع العنف الأسري ضد الأطفال وبحسب المحافظات لسنة ٢٠٢٠.

المحافظات	جسدي	%	جنسي	%	نفسي	%	لفظي	%	المجموع
نينوى	113	37.0	27	8.9	86	28.2	79	25.9	305
كركوك	25	36.2	6	8.7	16	23.2	22	31.9	69
ديالى	55	48.3	12	10.5	20	17.5	27	23.7	114
الأنبار	62	52.1	9	7.6	17	14.3	31	26.0	119
بغداد	451	50.4	199	22.3	109	12.2	135	15.1	894
بابل	38	30.4	11	8.8	49	39.2	27	21.6	125
كربلاء	29	28.7	10	9.9	21	20.8	41	40.6	101
واسط	37	37.4	9	9.1	23	23.2	30	30.3	99
صلاح الدين	36	46.2	6	7.7	15	19.2	21	26.9	78
النجف	51	38.9	14	10.7	27	20.6	39	29.8	131
القادسية	27	35.0	12	15.6	16	20.8	22	28.6	77
المثنى	23	32.9	7	10.0	14	20.0	26	37.1	70
ذي قار	56	33.1	19	11.3	45	26.6	49	29.0	169
ميسان	20	31.3	7	10.9	14	21.9	23	35.9	64
البصرة	109	31.2	64	18.3	85	24.4	91	26.1	349
العراق	1132	41.0	412	14.9	557	20.1	663	24.0	2764

المصدر: جمهورية العراق, وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي, الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات, مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة, والقسم الأجتماعي, (بيانات غير منشورة), لسنة ٢٠٢٠.

شكل (٥) التوزيع النسبي لأنواع العنف الأسري ضد الأطفال وبحسب المحافظات لسنة ٢٠٢٠.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

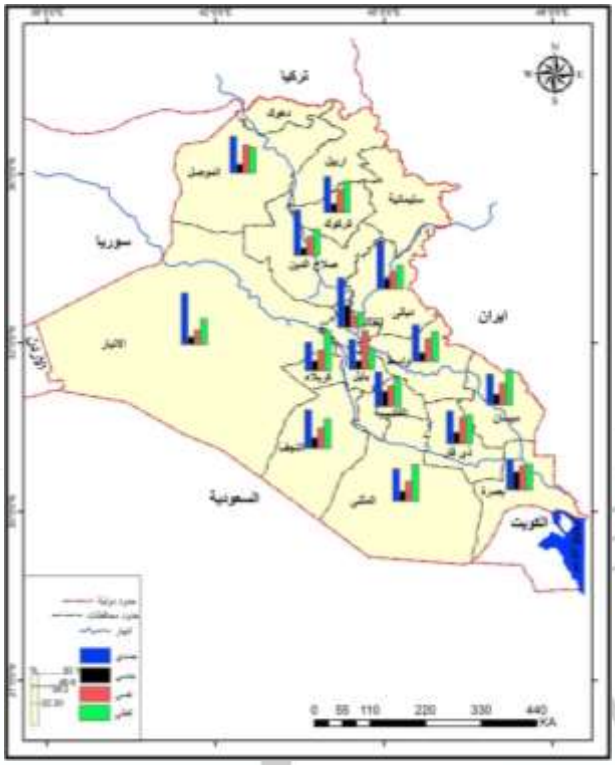

المصدر: جدول (٥).

وأحتلت محافظات (بابل, نينوى, ذي قار) المراتب الأولى للعنف النفسي الذي تمارسه الأسرة ضد الأطفال وبنسبة (٣٩,٢% , ٢٨,٢% , ٢٦,٦%) حسب الترتيب, بينما جاء النسبة منخفضة في محافظات (بغداد, الأنبار, ديالى) وبلغت (١٢,٢% , ١٤,٣% , ١٧,٥%) على التوالي, أما بالنسبة للعنف الجنسي فجاءت النسبة مرتفعة في محافظات (بغداد, البصرة, القادسية) وبلغت (٢٢,٣% , ١٨,٣% , ١٥,٦%) بالتتابع, وفي المراتب الأخيرة جاءت كل من محافظة (الأنبار, صلاح الدين, كركوك) وبنسبة (٧,٦% , ٧,٧% , ٨,٧%) على الترتيب.

المبحث الثاني

المتغيرات المؤثرة على ظاهرة العنف الأسري ضد الأطفال في العراق

أن محاولة معرفة الأسباب التي تقف خلف ارتكاب العنف ضد الأطفال من قبل أحد أفراد الأسرة ليست من الأمور السهلة بسبب تداخلها وتشابكها, كما لا يمكن أرجاعها لسبب دون آخر وذلك كون الأطفال ضمن هذه الفئات العمرية لم تجد العناية والاهتمام المطلوبين من قبل الحكومة والمجتمع

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

ومن أسرهم, وتساهم عدة متغيرات سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية في زيادة احتمالية تعرُّض الطفل للعنف بأنواعه، والتي يُعزى إليها ممارسة العنف (عليوي والبركي, ٢٠١٦, ص٥٨٢ – ٥٨٤), وسيتم تناول المتغيرات الأقتصادية والأجتماعية الأكثر تأثيراً على ظاهرة العنف الأسري ضد الأطفال وكالآتي :-

أولاً : المتغيرات الأقتصادية

أن تردي الوضع الاقتصادي لكثير من الأسر ترتب عليه ظهور مشكلة البطالة التي تساهم في تفاقم مشكلة الفقر, وأن انعدام موارد الدخل وعدم قدرتهم على توفير حاجتهم المعيشية دفع بعض أرباب الأسر للممارسة العنف ضد أطفالهم, بوصفه نتيجة حتمية للوضع الاقتصادي التي تمر به الأسرة والذي يولد ضغوطا نفسية على رب الأسرة, وفي ما يلي أهم المتغيرات الاقتصادية التي تساهم في ممارسة العنف ضد الأطفال داخل الأسرة:-

١- عمل الوالدين

تلعب المهنة دورا مهما في حياة الأنسان لأنها تمثل أغلب سنوات حياته وأغلب ساعات نهاره, وتعد بيئة العمل من المتغيرات التي تؤثر على ظاهرة العنف التي يمارسها رب الأسرة ضد أطفاله, التي قد يكتسبها من أصحاب العمل المحيطين به, مما يدفعه أن يُقلد ممارسات وسلوكيات صاحب العمل ناهيك عن القسوة والمعاناة التي يلاقيها منه (المهيرات, مصدر سابق, ص٢١٧).

أ/ عمل الأب

ومن ملاحظة الجدول (٦) أن (١١٩٧) أب من مجموع آباء الأطفال المعنفين عاطل عن العمل وبنسبة بلغت (٤٣,٣%) وسبب ارتفاع النسبة هو الوضع الاقتصادي الذي يمر به العراق نتيجة فرض حظر التجوال بسبب انتشار وباء فايروس كورونا, لذلك فان مكوث رب الأسرة في بيته سوف يسبب مشاكل داخل الأسرة وأن الجهة الأضعف هم الأطفال الذين سيمارس ضدهم التعنيف من قبل الآباء, وبلغ عدد الآباء الذين يعملون بأجر يومي منقطع (٩٤٣) وبنسبة بلغت (٣٤,١%) وهؤلاء هم الكسبة الذين يعملون بأعمال بسيطة وبأجور قليلة وهذا النوع من العمل قد لا يكون كل يوم, أما من الآباء الذين يعملون بأجر شهري ثابت كأن يكون موظف أو يعمل في القطاع الخاص أو لحسابه الشخصي فبلغ عددهم (٦٢٤) وبنسبة (٢٢,٦%) وهم الآباء الأقل تعنيفا لأطفالهم بسبب أقرار وضعهم الأقتصادي.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

جدول (٦) التوزيع العددي والنسبي لعمل الأب وبحسب المحافظات لسنة ٢٠٢٠.

المحافظات	يعمل بأجر شهري ثابت	%	يعمل بأجر يومي منقطع	%	عاطل عن العمل	%	المجموع
نينوى	75	٢٤.٦	93	٣٠.٥	137	44.9	305
كركوك	17	24.6	21	30.4	31	44.9	69
ديالى	27	٢٣.٧	39	34.2	48	42.1	114
الأنبار	25	21.0	53	44.5	41	٣٤.٥	119
بغداد	217	٢٤.٣	299	33.4	378	٤٢.٣	894
بابل	31	24.8	44	35.2	50	40.0	125
كربلاء	22	٢١.٨	51	50.5	28	27.7	101
واسط	18	١٨.٢	32	32.3	49	٤٩.٥	99
صلاح الدين	15	19.2	26	33.3	37	٤٧.٥	78
النجف	33	٢٥.٢	57	43.5	41	31.3	131
القادسية	13	١٦.٩	24	٣١.٢	40	51.9	77
المثنى	10	١٤.٣	19	27.1	41	٥٨.٦	70
ذي قار	32	18.9	58	34.3	79	٤٦.٨	169
ميسان	9	١٤.١	20	31.2	35	٥٤.٧	64
البصرة	80	22.9	107	٣٠.٧	162	46.4	349
العراق	624	٢٢.٦	943	34.1	1197	43.3	2764

المصدر: جمهورية العراق, وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي, الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات, مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة, والقسم الأجتماعي, (بيانات غير منشورة), لسنة ٢٠٢٠.

أما على مستوى المحافظات فيلاحظ من الجدول نفسه والشكل (٦) ثمة تباين مكاني لمهنة الأب, فبالنسبة للعاطلين عن العمل جاءت النسبة مرتفعة لتعنيف الأطفال في محافظات (المثنى, ميسان, القادسية) وبلغت (٥٨,٦% , ٥٤,٧% , ٥١,٩%) على التوالي, وهي من أكثر محافظات العراق فقراً ويعيش أغلب سكانها في مستوى معاشي متدني وترتفع فيها معدلات البطالة, وفي المراتب الأخيرة جاءت كل من محافظة (كربلاء, النجف, الأنبار) وبنسبة بلغت (٢٧,٧% , ٣١,٣% , ٣٤,٥%) بالتتابع, وهي من المحافظات التي تنشط فيها الحركة التجارية كون كربلاء والنجف تعد مراكز دينية تنشط فيها حركة الزوار, والأنبار تربط بين العراق والأردن بمنفذ طربيل الحدودي لذلك تنشط فيها الحركة التجارية, وتراوحت نسب باقي المحافظات ما بين النسب أعلاه.

أما بالنسبة للعاملين بأجر يومي منقطع من آباء الأطفال المعنفين فيلاحظ أن أعلى نسبة حصلت عليها محافظات (كربلاء, الأنبار, النجف) وبلغت (٥٠,٥% , ٤٤,٥% , ٤٣,٥%)على الترتيب, وكما قلنا سابقا هذه المحافظات تنشط فيها حركة الزوار والتجارة لذلك فأن أغلب سكانها يعملون بأجور يومية, وأنخفضت النسبة لتصل الى (٢٧,١% , ٣٠,٤% , ٣٠,٥%) في محافظات

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

(المثنى, كركوك, نينوى) حسب الترتيب, وهذه المحافظات ترتفع فيها نسب العاطلين عن العمل بسبب سيطرة العصابات الإرهابية على محافظة نينوى وأجزاء كبيرة من محافظة كركوك, أما محافظة المثنى فهي جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة العاطلين عن العمل, وتراوحت نسب باقي المحافظات ما بين النسب المذكورة أعلاه.

ويلاحظ من الجدول (٦) أن أعلى نسبة للآباء الذين يتقاضون أجر شهري ثابت حصلت عليها محافظات (النجف, بابل, نينوى, كركوك) وبلغت (٢٥,٢% , ٢٤,٨% , ٢٤,٦% , ٢٤,٦%) بالتابع, وأغلبهم من الموظفين, بينما جاءت محافظات

شكل (٦) التوزيع النسبي لعمل الأب وبحسب المحافظات لسنة ٢٠٢٠.

المصدر: جدول (٦).

(ميسان, المثنى, القادسية) بأقل نسبة (١٤,١% , ١٤,٣% , ١٦,٩%) بالتتابع, وتراوحت نسب باقي المحافظات ما بين النسب المذكورة أعلاه.

ب/ عمل الأم

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

ومن خلال الجدول (٧) يلاحظ أن أغلب أمهات الأطفال المعنفين هنَّ من ربات البيوت, لذلك نلاحظ نسبة العنف الأسري تكون مرتفعة, وبلغ عدد الأمهات من ربات البيوت (١٨١٥) وبنسبة (٦٥,٧%) فيما بلغ عدد الأمهات اللاتي يعملن خارج المنزل (٩٤٩) وبنسبة (٣٤,٣%).

أما على مستوى محافظات العراق ومن الجدول نفسه والشكل (٧) جاءت أعلى نسبة لأمهات الأطفال المعنفين من ربات البيوت في محافظات (الأنبار, ميسان, واسط) وبنسبة بلغت (٨١,٥% , ٨١,٣% , ٧٩,٨%) حسب الترتيب, وهي من المحافظات ذات الطابع الريفي ومن عاداتهم لا يسمحون للمرأة بالعمل, وبعض الأمهات يعملن في النشاط الزراعي في مزارع بسيطة مملوكة للأسرة, وجاءت المحافظات نفسها بأقل نسبة للأمهات اللاتي يعملن خارج المنزل من الموظفات وبلغت (١٩,١% , ١٨,٧% , ١٨,٥%) بالتتابع, وانخفضت نسبة الأمهات من ربات البيوت في محافظات (ذي قار, البصرة, بغداد) وبلغت (٥٥,٦% , ٥٦,٢% , ٦٠%) على التوالي, وأغلب الأمهات هن من الموظفات في قطاعي التربية والصحة, والمحافظات نفسها حصلت على أعلى نسبة للأمهات من ربات البيوت (٤٤,٤% , ٤٣,٨% , ٤٠%) بالتتابع, وتراوحت نسب باقي المحافظات ما بين النسب المذكورة أعلاه.

جدول (٧) التوزيع العددي والنسبي لعمل الأم وبحسب المحافظات لسنة ٢٠٢٠.

المحافظات	تعمل خارج المنزل	%	ربة بيت	%	المجموع
نينوى	97	31.8	208	68.2	305
كركوك	14	20.٣	55	79.7	69
ديالى	25	21.9	89	78.١	114
الأنبار	22	18.٥	97	81.5	119
بغداد	358	40.0	536	٦٠,٠	894
بابل	37	29.6	88	70.4	125
كربلاء	28	27.7	73	72.٣	101
واسط	20	20.2	79	79.8	99
صلاح الدين	26	33.3	52	66.٧	78
النجف	49	37.4	82	62.6	131
القادسية	18	23.٤	59	76.6	77
المثنى	15	21.4	55	78.٦	70
ذي قار	75	44.٤	94	55.6	169
ميسان	12	18.7	52	81.٣	64

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

البصرة	153	43.8	196	56.٢	349
العراق	949	34.3	1815	65.٧	2764

المصدر: جمهورية العراق, وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي, الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات, مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة, والقسم الأجتماعي, (بيانات غير منشورة), لسنة ٢٠٢٠.

شكل (٧) التوزيع النسبي لعمل الأم وبحسب المحافظات لسنة ٢٠٢٠.

المصدر: جدول (٧).

٢- مقدار الدخل الشهري

أول من عرَفَ مفهوم الدخل بشكل عام, الاقتصادي ادم سميث بأنه (مبلغ يمكن استهلاكه دون المساس برأس المال), أما الدخل الشهري فيتمثل بالأجور(الرواتب), وهي ما يتقاضاه الفرد من أجر أو راتب محدد مقابل عمل يؤديه سواء كان لدى القطاع العام أو الخاص أو المختلط (شرويد وأخرون, ص٧١٣), وأن انخفاض الدخل مع ثبات الأسعار يؤدي الى عدم الكفاية لسد الاحتياجات الأساسية, مما يدفع رب الأسرة الذي دخله محدود الى سدها بالوسائل غير المشروعة. كما أن الأجر يرتبط بطبيعة العمل وعدد ساعاته ومخاطره, والآباء يعملون في ظروف اقتصادية ومهنية صعبة, وكل هذا ينعكس على الوضع الأسري ويزيد من تعنيف الأطفال من قبل أسرهم بسبب الحالة النفسية التي يمر بها رب الأسرة, لعدم تمكنه من تحقيق الحد الأدنى من رغبات أسرته.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

ويوضح الجدول (٨) مقدار الدخل الشهري الذي تتحصل عليه الأسرة من خلال ما تقدمه من عمل, وحصل مقدار الدخل (٢٥١ – ٥٠٠) على أعلى نسبة بلغت (٣٥,٥%) ويرجع السبب الى أن معظم الأسر العراقية يقع مقدار دخلها الشهري ضمن هذا المقدار من الدخل, وجاء مقدار الدخل (٢٥٠ فأقل) بالمرتبة الثانية وبنسبة بلغت (٢٦,٣%) وأغلبهم من الذين لديهم معونات الرعاية الأجتماعية ومن العاملين بأجر يومي منقطع, وبلغت النسبة (٢٣,٨%) لمقدار الدخل (٥٠١ – ٧٥٠) وأغلبهم يعمل موظفا بسيطا لدى الدولة, وحصل مقدار الدخل (أكثر من ٧٥٠) على المرتبة الأخيرة وبنسبة بلغت (١٤,٤%).

أما على مستوى المحافظات ومن خلال الجدول نفسه والشكل (٨) يتضح أن أعلى نسبة لمقدار الدخل (٢٥١ – ٥٠٠) جاءت في كل من محافظة (صلاح الدين, ميسان, كربلاء) وبلغت (٤٤,٩% , ٤٣,٧% , ٤٠,٦%) بالتتابع, وأنخفضت النسبة في محافظات (كركوك, ديالى, المثنى) وبلغت (٢٧,٥% , ٣٠,٧% , ٣١,٤%) على التوالي, وتراوحت نسب باقي المحافظات بين تلك النسب أعلاه. أما مقدار الدخل (٢٥٠ فأقل) فجاءت في المراتب الأولى محافظات (ديالى, كركوك, نينوى) وبنسبة (٤١,٢% , ٣٩,١% , ٣٧,٧%) على الترتيب, وأقل نسبة بلغت (١٨,٨% , ٢٠,٢% , ٢٠,٥%) وظهرت في محافظات (كربلاء, بغداد, صلاح الدين) حسب الترتيب, وتراوحت نسب باقي المحافظات بين تلك النسب أعلاه, ويلاحظ مما سبق أن أغلب تلك المحافظات تعاني من عدم توفر فرص العمل وأنتشار البطالة بين أغلب فئات السكان بأستثناء محافظة كربلاء.

أما بالنسبة لمقدار الدخل (٥٠١ – ٧٥٠) فجاءت في المراتب الأولى محافظات (كربلاء, بغداد, البصرة) وبنسبة (٢٩,٧% , ٢٧,٩% , ٢٧,٥%) بالتتابع, ويرجع سبب ذلك الى وجود فرص عمل فيها سواء في القطاع العام أو الخاص, وانخفضت النسبة في محافظات (صلاح الدين, القادسية, ميسان) لتبلغ (١٥,٤% , ١٦,٩% , ١٧,٢%) على الترتيب, ولأسباب تم ذكرها, وتراوحت النسبة في المحافظات الأخرى ما بين تلك النسب.

أما بالنسبة لمقدار الدخل (أكثر من ٧٥٠) فيلاحظ أن أغلب المحافظات جاءت نسبها منخفضة مقارنةً مع مقادير الدخل الأخرى, واحتلت المراتب الأولى محافظات (صلاح الدين, ذي قار, البصرة) وبنسبة (١٩,٢% , ١٧,٨% , ١٧,٥%) على التوالي, وجاءت في المراتب الأخيرة كل من محافظة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

(ميسان, نينوى, المثنى) وبنسبة بلغت (٩,٤% , ٩,٨% , ١٠,٠%) بالتتابع, وتراوحت النسبة في باقي المحافظات ما بين تلك النسب.

جدول (8) التوزيع العددي والنسبي لمقدار الدخل الشهري لأسر الأطفال المعنفين وبحسب المحافظات لسنة ٢٠٢٠.

المحافظات	٢٥٠ فأقل	%	(251 – 500)	%	(501 – 750)	%	أكثر من ٧٥٠	%	المجموع
نينوى	115	37.7	99	32.٥	61	20.0	30	9.8	305
كركوك	27	39.1	19	27.5	14	20.٣	9	13.0	69
ديالى	47	41.2	35	30.7	18	15.٨	14	12.٣	114
الأنبار	36	30.2	42	35.٣	22	18.٥	19	١٦.0	119
بغداد	181	20.2	327	36.٦	249	27.٩	137	15.3	894
بابل	38	30.4	46	36.8	26	20.8	15	12.0	125
كربلاء	19	18.8	41	40.٦	30	29.7	11	10.9	101
واسط	29	29.٣	37	37.٤	21	21.2	12	12.1	99
صلاح الدين	16	20.5	35	44.٩	12	15.٤	15	19.2	78
النجف	31	23.٧	48	36.6	30	22.9	22	16.8	131
القادسية	23	29.٩	31	40.2	13	16.٩	10	13.0	77
المثنى	25	35.7	22	31.4	16	22.٩	7	10.0	70
ذي قار	44	26.0	57	33.7	38	22.٥	30	17.8	169
ميسان	19	29.٧	28	43.7	11	17.٢	6	9.4	64
البصرة	77	22.١	115	32.9	96	27.5	61	17.5	349
العراق	727	26.3	982	35.5	657	23.٨	398	14.4	2764

المصدر: جمهورية العراق, وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي, الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات, مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة, والقسم الأجتماعي, (بيانات غير منشورة), لسنة ٢٠٢٠.

شكل (٨) التوزيع النسبي لمقدار الدخل الشهري لأسر الأطفال المعنفين وبحسب المحافظات لسنة ٢٠٢٠.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

المصدر: جدول (٨).

ثانيا : المتغيرات الأجتماعية

تؤثر الحالة الاجتماعية التي تمر بها الأسرة على الأطفال أذ يرتبط التعنيف الأسري ضد الأطفال بالكثير من المقومات التي تساعد على نشاطه وهي (التفكك الأسري, التنشئة الخاطئة للأبناء, ضعف الوازع الديني, العادات والتقاليد, التحصيل الدراسي للوالدين, الأعلام والتكنولوجيا الحديثة, السكن, الحالة الزواجية للوالدين), وفي ما يلي أهم المتغيرات الأجتماعية التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على العنف ضد الأطفال.

١- التحصيل الدراسي للأبوين

للتعليم اثر وقائي في مجال العنف ضد الأطفال فهو يساعد الأبوين على احترام القانون من خلال معرفتهم بالنتائج المترتبة في حال اختراقه والتعدي على فقراته لكن هذا لا يعني أن العنف يقوم به الأميين فقط, فهناك الكثير من الأميين الأسوياء, وهناك الكثير من المتعلمين المنحرفين والمجرمين, فالأمية هي عامل مساعد على ارتكاب العنف ضد الأطفال وليست دافعا أو سبباً في ارتكابه (الحميداوي، ٢٠١٤, ص١٥٦).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

ويوضح الجدول (٩) أن نسبة (٨,٥%) من الآباء الأميين يمارسون العنف ضد أطفالهم, ونسبة (١١,٥%) من الأمهات الأميات يمارسن العنف ضد الأطفال, وأن سبب أنخفاض نسبة الأميين من الأبوين يعود الى تطبيق نظام التعليم الإلزامي في العراق في سبعينيات القرن الماضي, أما بالنسبة لمن تحصيلهم الدراسي أبتدائية فما دون فبلغت نسبة الآباء (١٩,٥%) ونسبة الأمهات (٢٣,١%) ويلاحظ هناك أرتفاع طفيف بالنسبة ويرجع السبب الى أن بعض الآباء والأمهات تسربوا من المدرسة خلال سنين الحصار الأقتصادي, وبلغت نسبة الآباء ممن تحصيلهم الدراسي متوسطة (٣٨,٨%) ونسبة الأمهات (٤١,٤%) وهي أعلى نسبة للأبوين المعنفين لأطفالهم, أما من كان تحصيلهم الدراسي إعدادية فبلغت نسبة الآباء (٢٢,٩%) ونسبة الأمهات (١٦,٧%) ويلاحظ أنخفاض نسبة الأمهات ممن تحصيلهن الدراسي إعدادية من اللاتي يمارسن العنف ضد الأطفال, وحصل الآباء الذين لديهم شهادة جامعية على نسبة تعنيف (١٠,٣%) ونسبة الأمهات (٧,٣%) وهي أقل نسبة تعنيف ما بين الأمهات, ومن الجدول نفسه والشكلين (٩ و ١٠) فيما يلي تحليل للبنية التعليمية للأبوين الذين يمارسون العنف ضد الأطفال وبحسب المحافظات وكالآتي :-

أ/ الأمية: وجاءت أعلى نسبة لتحصيل الأب الدراسي في محافظتي كربلاء وميسان وبلغت (١٥,٨% و ١٥,٦%) بالتتابع, فيما جاءت أقل نسبة في محافظتي نينوى وبغداد وبلغت (٤,٩% و ٥,٢%) على التوالي. أما بالنسبة للأمهات فيلاحظ أن أعلى نسبة في محافظتي ميسان والقادسية وبلغت (٢٦,١% و ١٩,٥%) حسب الترتيب, وأخفضت النسبة الى أدناها في كل من محافظة نينوى وبغداد لتصل الى (٦,٩% و ٧,١%) على الترتيب.

ب/ الأبتدائية فما دون : وحصلت محافظتي القادسية ونينوى على المرتبة الأولى لتحصيل الأب أبتدائية فما دون وبنسبة (٢٨,٦% و ٢٧,٩%) بالتتابع, وجاءت محافظتي بغداد وواسط بالمرتبة الأخيرة وبنسبة (١١,١% و ١٧,٢%) على الترتيب, في حين جاءت أعلى نسبة لتحصيل الأمهات في محافظتي ميسان والمثنى وبلغت (٣٧,٥% و ٣٤,٣%) حسب الترتيب, وأقل نسبة بلغت (١٤,٢% و ١٨,٤%) في محافظتي بغداد وديالى.

جدول (٩) التوزيع النسبي لتحصيل الأبوين الدراسي للأطفال المعنفين وبحسب المحافظات لسنة ٢٠٢٠.

المحافظات	أمية		أبتدائية فما دون		متوسطة		إعدادية		جامعية	
	الأب	الأم	الأب	الأم	الأب	الأم	الأب	الأم	الأب	الأم
نينوى	4.9	6.9	27.٩	31.1	39.٧	42.3	18.٧	14.4	8.8	5.٣
كركوك	13.0	15.9	26.١	24.6	34.٨	42.0	17.٤	13.١	8.7	4.٤
ديالى	11.4	14.٠	20.٢	18.4	45.6	51.٨	16.٧	10.5	6.1	5.٣

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

الأنبار	9.2	١٦,٠	26.١	31.9	39.5	33.6	18.٥	14.٣	6.7	4.2
بغداد	5.٢	7.١	11.١	14.2	40.0	45.٨	30.3	24.٠	13.4	8.9
بابل	9.6	16.0	21.6	27.2	41.6	39.2	19.2	12.0	8.0	5.6
كربلاء	15.8	17.8	27.7	25.7	40.٦	37.6	12.٩	13.٩	٣,٠	٥,٠
واسط	10.1	14.1	17.٢	22.2	35.3	36.٤	25.٣	18.٢	12.1	9.١
صلاح الدين	٩,٠	11.5	17.9	25.6	42.3	37.٢	١٨,٠	16.٧	12.8	٩,٠
النجف	15.٣	18.3	22.1	28.2	٤٢,٠	38.٢	14.5	10.٧	6.1	4.٦
القادسية	14.٣	19.٥	28.٦	29.٩	37.٦	40.٢	١٣,٠	6.٥	6.٥	3.9
المثنى	12.٩	18.٦	25.7	34.٣	42.٩	28.٦	15.7	12.٨	2.8	5.7
ذي قار	15.٤	18.9	26.0	٢٩,٠	34.9	36.٧	17.٨	10.١	5.9	5.3
ميسان	15.6	26.٦	26.5	37.5	39.١	25.0	14.١	7.8	4.٧	3.1
البصرة	6.0	7.٢	18.9	23.٨	32.٤	41.8	27.5	15.٥	15.٢	11.7
العراق	8.5	11.٥	19.٥	23.1	38.٨	41.٤	22.٩	16.٧	10.٣	7.3

المصدر: ملحق (١).

شكل (٩) التوزيع النسبي لتحصيل الأب الدراسي للأطفال المعنفين وبحسب المحافظات لسنة ٢٠٢٠.

المصدر: جدول (٩).

شكل (١٠) التوزيع النسبي لتحصيل الأم الدراسي للأطفال المعنفين وبحسب المحافظات لسنة ٢٠٢٠.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

المصدر: جدول (٩).

ج/ المتوسطة : يلاحظ من الجدول (٩) أن أعلى نسب لتعنيف الأطفال من كان لأبويهم تحصيل دراسي متوسطة, أذ جاء النسبة مرتفعة لتحصيل الأب في كل من محافظة ديالى والمثنى وبلغت (٤٥,٦% و ٤٢,٩%) على التوالي, وجاءت منخفضة في محافظتي البصرة وذي قار وبلغت (٣٢,٤% و ٣٤,٩%) بالتتابع, أما لتحصيل الأمهات فجاءت النسبة مرتفعة في محافظتي ديالى وبغداد وبلغت (٥١,٨% و ٤٥,٨%) حسب الترتيب, لتنخفض النسبة في كل من محافظة ميسان والمثنى وتبلغ (٢٥,٠% و ٢٨,٦%) على الترتيب.

د/ إعدادية : وجاء تحصيل الأب بأعلى نسبة في محافظتي بغداد والبصرة بلغت (٣٠,٣% و ٢٧,٥%) حسب الترتيب, وأقل نسبة بلغت (١٢,٩% و ١٣,٠%) في محافظتي كربلاء والقادسية على الترتيب, أما بالنسبة لتحصيل الأمهات فتصدرت الترتيب محافظتي بغداد وواسط وبنسبة (٢٤,٠% و ١٨,٢%) على التوالي, وفي المراتب الأخيرة جاءت كل من محافظة القادسية وميسان وبنسبة (٦,٥% و ٨,٨%) بالتتابع.

هـ/ جامعية : وسجلت أعلى نسبة لتحصيل جامعي للأب في محافظتي البصرة وبغداد وبلغت (١٥,٢% و ١٣,٤%) بالتتابع, وأقل نسبة (٢,٨% و ٣,٠%) في كل من محافظة المثنى وكربلاء

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

حسب الترتيب, وهي أدنى نسبة سجلت من بين كل النسب ولكافة مراحل التحصيل الدراسي للأبوين, أما الأمهات من حملة الشهادة الجامعية فحصلت محافظتي البصرة وواسط على أعلى نسبة (١١,٧% و ٩,١%) على التوالي, وجاءت أقل نسبة لهن في محافظتي ميسان والقادسية وبلغت (٣,١% و ٣,٩%) بالتتابع.

ويلاحظ مما سبق أن أعلى نسبة للتعنيف الأسري ضد لأطفال كان من قبل الأبوين الذين تحصيلهم الدراسي متوسطة في محافظة ديالى وبلغت (٥١,٨% و ٤٥,٦%) للأم والأب على التوالي, وأقل نسبة لتعنيف الأطفال أسرياً كانت من قبل الأب الذي يحمل الشهادة الجامعية في محافظة المثنى وبلغت (٢,٨%), وجاءت أدنى نسبة لتعنيف الأطفال من قبل الأم لمن تحمل شهادة جامعية في محافظة ميسان وبلغت (٣,١%).

٢- الحالة الزواجية للأبوين

وتعد من أبرز المتغيرات الاجتماعية التي تؤثر في أي مجتمع والتي تتباين من مجتمع الى أخر تبعاً لتباين مستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية السائدة لعموم السكان (السعدي,١٩٨٠, ص٢٣٨), ومن أهم الوظائف المناطة بالوالدين على صعيد الأسرة هو تهذيب أبنائهم, وتبدأ هذه الوظيفة منذ الطفولة المبكرة, فإذا ما قام الوالدان بذلك بوعي وبصيرة فانهما لاشك يحافظون على أبنائهم ويدفعون بهم الى أحترام المجتمع والقانون, وبذلك يكونوا بعيدين عن ممارسة العنف ضدهم, من جانب أخر قد يخفق الوالدان بوظيفتهما وذلك بسبب تفكك الأسرة أو تصدعها لأي سبب كان معنويا أو ماديا, لذلك قد يكون الأبوان مضطرين لممارسة العنف ضد أطفالهم لردعهم والا فانهم يدفعون بأبنائهم الى الهاوية, وفي هذا المحور من البحث سوف نتطرق الى أهم الأسباب المادية والمعنوية التي أدت الى نتائج سلبية في حال طلاق أو ترمل أو زواج بعد الترمل للأبوين ومدى تأثيرها في ارتفاع نسبة العنف الأسري ضد الأطفال.

ومن خلال ملاحظة الجدول (١٠) يتبين أن أعلى نسبة للعنف ضد الأطفال جاءت لحالة الأبوين الزواجية (مستمرين بالعلاقة الزوجية) وبلغت (٥٨,٣%) وهؤلاء الأكثر تعنيفاً لأطفالهم, وجاء حالة وفاة أحد الوالدين بالمرتبة الثانية وبنسبة (٢٢,٤%) وسبب كثرة حالات الوفاة لا سيما للآباء يرجع الى الظروف التي مرت على العراقيين خلال الأربعين سنة الماضية ومنها, الحرب العراقية الإيرانية, حرب الكويت, الحصار الأقتصادي, حرب أحتلال العراق, العنف الطائفي والحرب ضد العصابات

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

الإجرامية, وفي المرتبة الأخيرة جاءت حالة الطلاق بين الأبوين بأقل نسبة لتعنيف الأطفال بلغت (١٩,٣%), وهذه حالة طبيعية في المجتمع العراقي بسبب تفوق العلاقات الزوجية على حالات الطلاق كون اغلب العراقيين لا يزالون متمسكين بعاداتهم وتقاليدهم الأجتماعية والدينية.

أما على مستوى المحافظات فيلاحظ من الجدول (١٠) والشكل (١١) أن أعلى نسبة لإستمرار العلاقة الزوجية حصلت عليها كل من محافظة (واسط, كركوك, كربلاء) وبلغت (٦٩,٧% , ٦٨,١% , ٦٥,٣%) على التوالي, وأقل نسبة بلغت (٣٩,١% , ٤٧,٦% , ٤٨,٧%) في محافظات (ميسان, نينوى, صلاح الدين) على الترتيب, أما الحالة الزواجية للأبوين المنفصلين (الطلاق) الذين مارسوا العنف ضد أطفالهم, فجاءت أعلى نسبة طلاق في محافظات (القادسية, ميسان, المثنى) وبلغت (٣٣,٨% , ٢٨,١% , ٢٧,١%) على الترتيب, وأدنى نسبة بلغت (٨,٨% , ١٢,٦% , ١٤,٥%) في محافظات (بابل, الأنبار, كركوك)حسب الترتيب, أما بالنسبة لحالات الترمل بوفاة أحد الأبوين ويمارس تعنيف الطفل من المترمل سواء كان الأب أو الأم, فجاءت محافظات (صلاح الدين, الأنبار, ميسان) وبأعلى نسبة بلغت(٣٥,٩% , ٣٤,٥% , ٣٢,٨%) بالتتابع, وقد يرجع السبب الى سيطرة العصابات المسلحة على محافظتي صلاح الدين والأنبار وما قاموا به من قتل وتصفية لأبناء هاتين المحافظتين, وأن من أكثر المحافظات التي قدمت تضحيات في الحرب ضد العصابات الإرهابية هي المحافظات الجنوبية لا سيما محافظة ميسان, وأنخفضت

جدول (١٠) التوزيع العددي والنسبي للحالة الزواجية للأبوين ممن يمارسون العنف ضد أطفالهم وبحسب المحافظات لسنة ٢٠٢٠.

المحافظات	الحالة الزواجية للأبوين							الحالة الزواجية بعد الترمل						
	العلاقة الزوجية مستمرة	%	مطلقين	%	وفاة أحد الأبوين (الترمل)	%	المجموع	الأب متزوج	%	الأم متزوجة	%	غير متزوجين	%
نينوى	145	47.٦	62	20.3	98	32.1	305	51	52.0	18	18.٤	29	29.٦
كركوك	47	68.1	10	14.٥	12	17.٤	69	7	58.3	3	25.0	2	16.7
ديالى	65	57.0	19	16.٧	30	26.3	114	17	56.7	4	13.3	9	30.0
الأنبار	63	52.9	15	12.6	41	34.5	119	25	61.٠	5	12.2	11	26.8
بغداد	575	64.3	167	18.٧	152	17.0	894	81	53.٣	46	30.٣	25	16.4
بابل	81	64.8	11	8.٨	33	26.4	125	19	57.٦	6	18.٢	8	24.2
كربلاء	66	65.3	24	23.٨	11	10.9	101	5	45.4	4	36.٤	2	18.٢
واسط	69	69.7	17	17.٢	13	13.1	99	6	46.1	3	23.١	4	30.٨
صلاح الدين	38	48.7	12	15.٤	28	35.9	78	17	60.7	3	10.7	8	28.٦
النجف	79	60.3	31	23.٧	21	16.0	131	11	52.٤	4	19.0	6	28.٦
القادسية	41	53.2	26	33.٨	10	13.٠	77	4	40.0	4	40.0	2	20.0

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

المثنى	37	٥٢.٩	19	54.4	30	١٧.٨	27.1	14	20.0	70	6	42.٩	3	21.4	5	35.7
ذي قار	92	54.4	30	١٧.٨	47	27.8	169	27	57.4	9	١٩.٢	11	23.4
ميسان	25	٣٩.١	18	28.1	21	32.8	64	12	57.1	4	١٩.١	5	23.8
البصرة	189	٥٤.٢	72	20.6	88	25.2	349	44	50.0	28	31.8	16	١٨.٢
العراق	1612	58.3	533	١٩.٣	619	22.4	2764	332	53.6	144	٢٣.٣	143	23.1

المصدر: جمهورية العراق, وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي, الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات, مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة, والقسم الأجتماعي, (بيانات غير منشورة), لسنة ٢٠٢٠.

شكل (١١) التوزيع النسبي للحالة الزواجية للأبوين ممن يمارسون العنف ضد أطفالهم وبحسب المحافظات لسنة٢٠٢٠.

المصدر: جدول (١٠).

شكل (١٢) التوزيع النسبي لحالة الأبوين الزواجية بعد الترمل ممن يمارسون العنف ضد أطفالهم وبحسب المحافظات لسنة٢٠٢٠.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

المصدر: جدول (١٠).

النسبة في كل من محافظة (كربلاء, القادسية, واسط) وبلغت (١٠,٩% , ١٣,٠% , ١٣,١%) على التوالي, وهي من المحافظات الأكثر أستقراراً, وتراوحت نسب المحافظات الأخرى ما بين جميع تلك النسب ولجميع الحالات الزواجية.

ومن الجدول (١٠) والشكل (١٢) الذي يوضح الحالة الزواجية للأبوين بعد الترمل, يتضح أن زواج الأب جاء بأعلى نسبة لتعنيف الأطفال من قبل الأب وزوجته وبلغت (٥٣,٦%) ومعظم الآباء عند وفاة زواجاتهم يتزوجون بزوجة أخرى ولأسباب كثيرة, وتعد من أكثر الأسباب التي تؤدي الى ممارسة العنف ضد الأطفال, أما الأمهات اللاتي تزوجن ويمارسن العنف من قبلهن أو من قبل أزواجهن فبلغت نسبتهن (٢٣,٣%), وجاءت حالة عدم الزواج من قبل الأبوين المترملين بأقل نسبة تعنيف (٢٣,١%).

وعلى مستوى المحافظات جاءت محافظات (الأنبار, صلاح الدين, كركوك) بأعلى نسبة لممارسة العنف ضد الأطفال من قبل الآباء الذين تزوجوا بعد وفاة زوجاتهم وبلغت (٦١,٠% , ٦٠,٨% , ٥٨,٣%) بالتتابع, وأقل نسبة لزواج الأب (٤٠,٠% , ٤٢,٩% , ٤٥,٤%) في كل من

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

محافظة (القادسية, المثنى, كربلاء) بالتتابع, وجاءت نسب باقي المحافظات ما بين النسب المذكورة أعلاه.

أما زواج الأم المتوفى عنها زوجها والتي تزوجت بعد وفاته فجاءت أعلى نسبة تعنيف لأطفالهن في محافظات (القادسية, كربلاء, البصرة) وبلغت ٤٠,٠% , ٣٦,٤% , ٣١,٨%) بالتتابع, وجاءت كل من محافظة (صلاح الدين, الأنبار, ديالى) بأدنى نسبة (١٠,٧% , ١٢,٢% , ١٣,٣%) حسب الترتيب, وتراوحت نسب المحافظات الأخرى ما بين تلك النسب المذكورة أعلاه, وتصدرت الترتيب بعدم زواج أحد الأبوين محافظات (المثنى, واسط, ديالى) وبنسبة بلغت (٣٥,٧% , ٣٠,٨% , ٣٠,٠%) حسب الترتيب, وفي المراتب الأخيرة جاءت محافظات (بغداد, كركوك, البصرة, كربلاء) وبنسبة (١٦,٤% , ١٦,٧% , ١٨,٢% , ١٨,٢%) بالتتابع.

المبحث الثالث

التحقق من فرضيات البحث

لابد من اللجوء الى الأساليب الكمية أولاً / علاقة الارتباط للوصول الى درجة العلاقة بين الظاهرة المدروسة (العنف الأسري ضد الأطفال) وبين المتغيرات المسببة لها على انفراد وبين تلك المتغيرات مع بعضها البعض، وتحديد قوتها وبيان نوعها، وتفسير ظهورها في محافظات العراق.

ولتحقيق ذلك تناول البحث طريقة إحصائية هي (معامل الارتباط البسيط) والذي يستخدم لتقدير درجة الارتباط بين متغيرين، وتتراوح قيمته بين (+١ و −١)، وكلما كانت قيمته قريبة من الـ (١) كانت العلاقة قوية بينهما، في حين تضعف باقترابها من الـ (صفر) الذي يعني عدم وجود ارتباط بين المتغيرين، في حين تدل الإشارة الموجبة على إن العلاقة طردية أما الإشارة السالبة فتعني أنها عكسية (شحاته, ٢٠١١, ٣٩٠).

بين معدل العنف الأسري ضد الأطفال وبين عمل الأب :

توضح هذه الفقرة العلاقة بين معدل العنف الأسري ضد الأطفال (وهو المتغير التابع ص) وبين عمل الأب والتي تحتوي على مجموعة متغيرات مستقلة توثر على المتغير التابع وتتمثل بما يأتي :

س١: يعمل بأجر شهري ثابت. س٢: يعمل بأجر يومي منقطع. س٣ : عاطل عن العمل.

وتشير مصفوفة الارتباط جدول (١١) بين المتغير المعتمد وبين المتغيرات المستقلة ذات العلاقة كلاً على أنفراد وفيما بينها أيضاً، إلى وجود علاقة تراوحت بين متوسطة وضعيفة بين المتغير التابع

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

(ص) والمتغيرات المستقلة، فكانت هناك علاقة ارتباط موجبة مع المتغيرين (س١ ، س٢) بلغت قيمتها (٠,٣٠٣ ، ٠,٠٩٢) على التوالي، وعلاقة عكسية مع المتغير (س٣) بلغت (٠,٢٠٧ –).

جدول (١١) مصفوفة الارتباط البسيط بين معدل العنف الأسري ضد الأطفال وبين عمل الأب.

	ص	س١	س٢	س٣
ص	١	٠,٣٠٣	٠,٠٩٢	- ٠,٢٠٧
س١		١	٠,٣١٤	- ٠,٦٩٥ **
س٢			١	- ٠,٩٠١ **
س٣				١

المصدر: جدول (١ و ٦).

(**) - علاقة ارتباط معنوية (قوية جداً) بمستوى (٠,٠٥).

ومن الجدول أعلاه يلاحظ وجود علاقة ارتباط بين المتغيرات المستقلة مع بعضها البعض وكما يأتي :

١- للمتغير(س١)علاقة عكسية قوية ذات دلالة معنوية قوية جداً مع المتغير(س٣) بلغت قيمتها(٠,٦٩٥**-) ، وعلاقة طردية مع المتغير (س٢) بلغت (٠,٣١٤).

٢- للمتغير(س٢) علاقة ارتباط سالبة قوية جداً ذات دلالة معنوية قوية جداً مع المتغير (س٣) بلغت قيمتها (٠,٩٠١**-).

ثانياً / علاقة الارتباط بين معدل العنف الأسري ضد الأطفال وبين عمل الأم :

توضح هذه الفقرة العلاقة بين معدل العنف الأسري ضد الأطفال (وهو المتغير التابع ص) وبين عمل الأم والتي تحتوي على مجموعة متغيرين مستقلين يوثران على المتغير التابع وتتمثل بما يأتي :

س١ : تعمل خارج المنزل. س٢ : ربة بيت.

وتشير مصفوفة الارتباط جدول (١٢) الى وجود علاقة ارتباط قوية ذات دلالة معنوية موجبة وسالبة بين المتغير التابع(ص) وبين المتغيرين المستقلين (س١، س٢) بلغت قيمتها على التوالي(٠,٦٢٦*، ٠,٦٢٦*-). ووجود علاقة سالبة قوية جداً ذات دلالة معنوية قوية بين المتغيرين (س١، س٢) بلغت قيمتها(١,٠٠٠**-).

جدول (١٢) مصفوفة الارتباط البسيط بين معدل العنف الأسري ضد الأطفال وبين عمل الأم.

	ص	س١	س٢
ص	١	٠,٦٢٦*	- ٠,٦٢٦*

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

س١		١	١,٠٠٠** -
س٢			١

المصدر: جدول (١ و ٧).

(**) – علاقة ارتباط معنوية (قوية جداً) بمستوى (٠,٠٥).

(*) – علاقة ارتباط معنوية (قوية) بمستوى (٠,٠١).

ثالثاً / علاقة الارتباط بين معدل العنف الأسري ضد الأطفال وبين مقدار الدخل الشهري :

توضح هذه الفقرة العلاقة بين معدل العنف الأسري ضد الأطفال (وهو المتغير التابع ص) وبين مقدار الدخل الشهري والذي يحتوي على مجموعة متغيرات مستقلة توثر على المتغير التابع وتتمثل بما يأتي:

س١: ٢٥٠ ألف فأقل. س٢: ٢٥١– ٥٠٠ ألف. س٣: ٥٠١–٧٥٠ ألف.

س٤: أكثر من ٧٥٠ألف.

وتشير مصفوفة الارتباط جدول (١٣) بين المتغير المعتمد وبين المتغيرات المستقلة ذات العلاقة كلاً على انفراد وفيما بينها أيضاً، إلى وجود علاقة تراوحت بين قوية ومتوسطة وضعيفة بين المتغير التابع (ص) والمتغيرات المستقلة ، فكانت هناك علاقة ارتباط موجبة قوية جداً ذات دلالة معنوية قوية وعلاقة ضعيفة مع المتغيرين (س٣ ، س٤)، بلغت قيمتها(٠,٧٨٥** ، ٠,٢٠٦) على التوالي، وعلاقة عكسية متوسطة وضعيفة مع المتغيرين (س١ ، س٢) بلغت (٠,٤٢٨ – ، ٠,٢١٦–) على التوالي.

ومن الجدول نفسه يلاحظ وجود علاقة ارتباط بين المتغيرات المستقلة مع بعضها البعض وكما يأتي :

١– للمتغير(س١) علاقة عكسية قوية ذات دلالة معنوية مع المتغيرات(س٢ ، س٤ ، س٣) بلغت قيمتها(٠,٦٢٨–* ، ٠,٥٤٥–* ، ٠,٥٣٩–*) على التوالي.

٢– للمتغير(س٢) علاقة ارتباط سالبة قوية جداً ذات دلالة معنوية قوية جداً مع المتغير(س٣) بلغت قيمتها (٠,٨٠٥–**)، وعلاقة ارتباط سالبة وموجبة ضعيفة مع المتغيرين (س٣ ، س٤) بلغت قيمتها (٠,١٥٠– ، ٠,٠٩٤) على التوالي.

٣– للمتغير (س٣) علاقة ارتباط موجبة ضعيفة مع المتغير (س٤) بلغت قيمتها (٠,٠٥٥).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

جدول (١٣) مصفوفة الارتباط البسيط بين معدل العنف الأسري ضد الأطفال وبين مقدار الدخل الشهري.

	ص	س١	س٢	س٣	س٤
ص	١	- ٠,٤٢٨	- ٠,٢١٦	٠,٧٨٥**	٠,٢٠٦
س١		١	- ٠,٦٢٨ *	- ٠,٥٣٩*	- ٠,٥٤٥ *
س٢			١	- ٠,١٥٠	٠,٠٩٤
س٣				١	٠,٠٥٥
س٤					١

المصدر: جدول (١ و ٨).

(**) – علاقة ارتباط معنوية (قوية جداً) بمستوى (٠,٠٥).

(*) – علاقة ارتباط معنوية (قوية) بمستوى (٠,٠١).

رابعا / علاقة الارتباط بين معدل العنف الأسري ضد الأطفال وبين التحصيل الدراسي للأب :

توضح هذه الفقرة العلاقة بين معدل العنف الأسري ضد الأطفال (وهو المتغير التابع ص) وبين التحصيل الدراسي للاب والذي يحتوي على مجموعة متغيرات مستقلة توثر على المتغير التابع وتتمثل بما يأتي :

س١ : أمية. س٢ : أبتدائية فما دون. س٣ : متوسطة. س٤ : إعدادية. س٥ : جامعية.

وتشير مصفوفة الارتباط جدول (١٤) بين المتغير المعتمد وبين المتغيرات المستقلة ذات العلاقة كلاً على انفراد وفيما بينها أيضاً، إلى وجود علاقة تراوحت بين قوية ومتوسطة وضعيفة بين المتغير التابع (ص) والمتغيرات المستقلة ، فكانت هناك علاقة ارتباط موجبة قوية ذات دلالة معنوية وعلاقة متوسطة مع المتغيرين (س٤ ، س٥) بلغت قيمتها (٠,٦٢٢* ، ٠,٣٢١) على التوالي، وعلاقة عكسية مع المتغيرات (س٢ ، س١ ، س٣) بلغت (٠,٤٩٢ – ، ٠,٤٠٦ – ، ٠,١١٥ –) على التوالي.

جدول (١٤) مصفوفة الارتباط البسيط بين معدل العنف الأسري ضد الأطفال وبين التحصيل الدراسي للأب.

	ص	س١	س٢	س٣	س٤	س٥
ص	١	- ٠,٤٠٦	- ٠,٤٩٢	- ٠,١١٥	٠,٦٢٢*	٠,٣٢١
س١		١	٠,٥٤٩ *	٠,٠٧٥	- ٠,٧٧١ **	- ٠,٧٥٨**
س٢			١	- ٠,٠٥٧	- ٠,٧٩٧ **	- ٠,٧٣٩**
س٣				١	- ٠,٣٨٩	- ٠,٤٢٢
س٤					١	٠,٨٤١ **
س٥						١

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

المصدر: جدول (١ و ٩).

(**) – علاقة ارتباط معنوية (قوية جداً) بمستوى (٠,٠٥).

(*) – علاقة ارتباط معنوية (قوية) بمستوى (٠,٠١).

ومن الجدول أعلاه يلاحظ وجود علاقة ارتباط بين المتغيرات المستقلة مع بعضها البعض وكما يأتي :

١- للمتغير (س١) علاقة عكسية قوية جداً ذات دلالة معنوية قوية جداً مع المتغيرين (س٤، س٥) بلغت قيمتها (**٠,٧٧١- ، **٠,٧٥٨-) على التوالي، وعلاقة طردية قوية وضعيفة مع المتغيرين (س٢، س٣) بلغت (*٠,٥٤٩ ، ٠,٠٧٥) على التوالي.

٢- للمتغير (س٢) علاقة ارتباط سالبة قوية جداً ذات دلالة معنوية قوية جداً مع المتغيرين (س٤، س٥) بلغت قيمتها (**٠,٧٩٧- ، **٠,٧٣٩-) على التوالي، وعلاقة ارتباط سالبة ضعيفة مع المتغير (س٣) بلغت قيمتها (٠,٥٧ -).

٣- للمتغير (س٣) علاقة ارتباط سالبة متوسطة مع المتغيرين (س٥، س٤) بلغت قيمتها (٠,٤٢٢-، ٠,٣٨٩-) على التوالي.

٤ – للمتغير (س٤) علاقة ارتباط موجبة قوية جداً ذات دلالة معنوية قوية مع المتغير (س٥) بلغت قيمتها (**٠,٨٤١).

خامسا / علاقة الارتباط بين معدل العنف الأسري ضد الأطفال وبين التحصيل الدراسي للأم :

توضح هذه الفقرة العلاقة بين معدل العنف الأسري ضد الأطفال (وهو المتغير التابع ص) وبين التحصيل الدراسي للام والذي يحتوي على مجموعة متغيرات مستقلة توثر على المتغير التابع وتتمثل بما يأتي :

س١ : أمية. س٢ : أبتدائية فما دون. س٣ : متوسطة. س٤ : إعدادية. س٥ : جامعية.

وتشير مصفوفة الارتباط جدول (١٥) بين المتغير المعتمد وبين المتغيرات المستقلة ذات العلاقة كلاً على انفراد وفيما بينها، إلى وجود علاقة تراوحت بين قوية ومتوسطة وضعيفة بين المتغير التابع (ص) والمتغيرات المستقلة، فكانت هناك علاقة ارتباط موجبة قوية ذات دلالة معنوية وعلاقة ضعيفة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

مع المتغيرات (س٥ ، س٤ ، س٣) بلغت قيمتها (*٠,٥٣٧ ، *٠,٥٢٨ ، ٠,٢٩٩) بالتتابع، وعلاقة عكسية قوية ذات دلالة معنوية ومتوسطة مع المتغيرين (س١ ، س٢) بلغت (*٠,٥٢٠- ، ٠,٤٥٥-) بالتتابع.

جدول (١٥) مصفوفة الارتباط البسيط بين معدل العنف الأسري ضد الأطفال وبين التحصيل الدراسي للأم.

	ص	س١	س٢	س٣	س٤	س٥
ص	١	- ٠,٤٠٦	- ٠,٤٩٢	- ٠,١١٥	٠,٦٢٢*	٠,٣٢١
س١		١	٠,٥٤٩ *	٠,٠٧٥	- ٠,٧٧١ **	- ٠,٧٥٨**
س٢			١	- ٠,٠٥٧	- ٠,٧٩٧ **	- ٠,٧٣٩**
س٣				١	- ٠,٣٨٩	- ٠,٤٢٢
س٤					١	٠,٨٤١ **
س٥						١

المصدر: جدول (١ و ٩).

(**) – علاقة ارتباط معنوية (قوية جداً) بمستوى (٠,٠٥).

(*) – علاقة ارتباط معنوية (قوية) بمستوى (٠,٠١).

ومن الجدول أعلاه يلاحظ وجود علاقة ارتباط بين المتغيرات المستقلة مع بعضها البعض وكما يأتي :

١- للمتغير(س١) علاقة عكسية قوية جداً ذات دلالة معنوية قوية جداً مع المتغيرات (س٤ ، س٥ ، س٣) بلغت قيمتها (**٠,٧٣٨- ، **٠,٧٢٢- ، **٠,٦٥٠-) بالتتابع، وعلاقة طردية قوية ذات دلالة معنوية مع المتغير (س٢) بلغت (*٠,٦٢٩).

٢- للمتغير(س٢) علاقة ارتباط سالبة قوية جداً ذات دلالة معنوية قوية جداً مع المتغير(س٣) بلغت قيمتها (**٠,٨٠٥-) وعلاقة ارتباط سالبة قوية مع المتغيرين(س٤ ، س٥) وقيمتها(*٠,٦٣٨- ،*٠,٥٧٥-) بالتتابع.

٣- للمتغير(س٣) علاقة ارتباط موجبة ضعيفة مع المتغيرين (س٥ ، س٤) بلغت قيمتها(٠,٢٨١ ، ٠,٢٦٨) على التوالي.

٤ – للمتغير(س٤) علاقة ارتباط موجبة قوية جداً ذات دلالة معنوية قوية مع المتغير(س٥) بلغت قيمتها (**٠,٧١٣).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

سادسا / علاقة الارتباط بين معدل العنف الأسري ضد الأطفال وبين الحالة الزواجية للأبوين :

توضح هذه الفقرة العلاقة بين معدل العنف الأسري ضد الأطفال (وهو المتغير التابع ص) وبين الحالة الزواجية للأبوين والتي تحتوي على مجموعة متغيرات مستقلة توثر على المتغير التابع وتتمثل بما يأتي :

س١ : العلاقة الزواجية مستمرة. س٢ : مطلقين. س٣ : وفاة احد الأبوين (الترمل).

وتشير مصفوفة الارتباط جدول (١٦) بين المتغير المعتمد وبين المتغيرات المستقلة ذات العلاقة كلاً على انفراد وفيما بينها أيضاً، إلى وجود علاقة ضعيفة بين المتغير التابع (ص) والمتغيرات المستقلة، فكانت هناك علاقة ارتباط موجبة مع المتغيرين (س١ ، س٢) بلغت قيمتها (٠,١٩٨ ، ٠,١٠٩) على التوالي ، وعلاقة عكسية مع المتغير (س٣) بلغت (-٠,٢٨٤).

ومن الجدول نفسه يلاحظ وجود علاقة ارتباط بين المتغيرات المستقلة مع بعضها البعض وكما يأتي :

١- للمتغير (س١)علاقة عكسية قوية ذات دلالة معنوية قوية جداً مع المتغير(س٣) بلغت قيمتها (-٠,٧٠٦**) ، وعلاقة عكسية مع المتغير(س٢) بلغت (٠,٣٩٥).

٢- للمتغير (س٢) علاقة ارتباط سالبة مع المتغير (س٣) بلغت قيمتها(-٠,٣٧١).

جدول (١٦) مصفوفة الارتباط البسيط بين معدل العنف الأسري ضد الأطفال وبين الحالة الزواجية للأبوين.

	ص	س١	س٢	س٣
ص	١	٠,١٩٨	٠,١٠٩	- ٠,٢٨٤
س١		١	- ٠,٣٩٥	- ٠,٧٠٦ **
س٢			١	- ٠,٣٧١
س٣				١

المصدر : جدول (١ و ١٠).

(**) – علاقة ارتباط معنوية (قوية جداً) بمستوى (٠,٠٥).

سابعا / علاقة الارتباط بين معدل العنف الأسري ضد الأطفال وبين الحالة الزواجية للأبوين بعد الترمل :

توضح هذه الفقرة العلاقة بين معدل العنف الأسري ضد الأطفال (وهو المتغير التابع ص) وبين الحالة الزواجية للأبوين بعد الترمل والتي تحتوي على مجموعة متغيرات مستقلة توثر على المتغير التابع وتتمثل بالآتي:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

س١ : الأب متزوج. س٢ : الأم متزوجة. س٣ : غير متزوجين.

وتشير مصفوفة الارتباط جدول (١٧) بين المتغير المعتمد وبين المتغيرات المستقلة ذات العلاقة كلاً على انفراد وفيما بينها أيضاً، إلى وجود علاقة ضعيفة بين المتغير التابع (ص) والمتغيرات المستقلة، فكانت هناك علاقة ارتباط موجبة مع المتغير(س٢) بلغت قيمتها (٠,٣٧١) ، وعلاقة عكسية مع المتغيرين (س١ ، س٣) بلغت (٠,٢٩١- ، ٠,٢٢٠-) على التوالي.

جدول (١٦) مصفوفة الارتباط البسيط بين معدل العنف الأسري ضد الأطفال وبين الحالة الزواجية للأبوين بعد الترمل.

	ص	س١	س٢	س٣
ص	١	٠,٢٩١ -	٠,٣٧١	٠,٢٢٠ -
س١		١	٠,٧٣٤** -	٠,٠٣٨ -
س٢			١	٠,٦٥١** -
س٣				١

المصدر: جدول (١ و ١٠).

(**) – علاقة ارتباط معنوية (قوية جداً) بمستوى (٠,٠٥).

ومن الجدول أعلاه يلاحظ وجود علاقة ارتباط بين المتغيرات المستقلة مع بعضها البعض وكما يأتي :

١- للمتغير(س١) علاقة عكسية قوية ذات دلالة معنوية قوية جداً مع المتغير(س٢) بلغت قيمتها(٠,٧٣٤**-) ، وعلاقة عكسية مع المتغير(س٣) بلغت (٠,٠٣٨-) .

٢- للمتغير(س٢) علاقة ارتباط سالبة قوية جداً ذات دلالة معنوية قوية مع المتغير(س٣) بلغت قيمتها (٠,٦٥١**-).

النتائج :

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

١- أن ظاهرة العنف الأسري ضد الأطفال بحسب المحافظات لا تسير على وتيرة واحدة بل تتباين من محافظة إلى أخرى .

٢- وجود علاقة طردية بين الحجم السكاني والعنف ضد الأطفال في المحافظات فكلما أزداد عدد الأطفال بعمر أقل من ١٥ سنة كلما أزدادت عدد الأطفال المعنفين أسرياً.

٣- أن العنف بحسب البيئة يعد حضري أكثر مما هو ريفي, أذ بلغ عدد الأطفال المعنفين في حضر منطقة البحث (1667) طفل, مقابل (١٠٩٧) طفل في ريفها, كما أن عدد الأطفال المعنفين من الإناث أكثر من الذكور, أذ بلغ عددهم من الإناث (1495) طفلة, مقابل (1269) طفل من الذكور.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

٤- تصدرت الفئة العمرية (١٠-١٤) باقي الفئات العمرية وبنسبة بلغت (53.8%) طفل معنف, في حين أحتلت الفئة العمرية (٠ - ٤) المرتبة الأخيرة وبنسبة (13.8%) طفل.

٥- هناك علاقة طردية بين عدد الأطفال المعنفين وبين عمل الوالدين في أغلب المحافظات, فكلما ارتفع عدد العاطلين عن العمل كلما أزداد الأطفال المعنفين.

٦- هناك علاقة عكسية بين المستوى التعليمي للأبوين وبين نسبة الأطفال المعنفين, فكلما كان التحصيل الدراسي للأبوين (متوسطة), كلما ارتفعت نسب تعنيف الأطفال بينهم, وبلغت نسبة حملة شهادة المتوسطة من الأبوين (41.٤% و ٣٨,٨%) للأب والأم على التوالي.

٧- العنف الجسدي هو الأكثر ممارسة من قبل الأسرة ضد الأطفال أذ بلغت نسبته (٤١,٠%) طفل, أما العنف الجنسي هو الأقل ممارسة ضد الأطفال وبنسبة بلغت (١٤,٩%) طفل.

٨- شهد محافظة بغداد أكبر عدد من الأطفال المعنفين وبلغ (٨٩٤) طفل, وهذا متوافق مع ما تمتلكه محافظة بغداد من خصائص سكانية واجتماعية واقتصادية، وجاءت محافظة بأقل عدد بلغ (٦٩) طفل.

المقترحات :

1- التركيز على دور الأسرة في متابعة تربية الأبناء ومنعهم وحمايتهم من الوقوع في الخطأ وبالتعاون المؤسسات التربوية وفي مقدمتها المدرسة فضلا عن دور الخطباء والمؤسسات الأخرى بغية تنشئة الحدث تنشئة صحيحة.

٢- شمول الأسر ذات الدخول المنخفضة في قانون الحماية الاجتماعية كونه الحل الوحيد المتوفر في الأزمات المالية التي تعيشها البلاد مع ما يوفره القطاع الخاص من فرص بسيطة أخرى.

3- إيجاد حلول ناجعة لمشكلتي البطالة والفقر اللتين باتتا تؤرقان الأسرة العراقية بصورة عامة لكثرة متطلباتهم الحياتية.

٤- إيجاد مؤسسات حكومية معنية بشؤون الأسرة والمجتمع تعمل على تأهيل الأسرة ورفدها بمتطلبات الحياة الكريمة.

5- تفعيل إلزامية التعليم كونه يساعد في تهيئة أرباب الأسر ويحد من تعنيفهم لأطفالهم, وبالتالي بناء طبقة اجتماعية عريضة تخدم المجتمع وبالتالي تحقيق الأمن الإنساني.

6- العمل على تحقيق تنمية بشرية شاملة على مستوى البلد كونه يعاني من ضعف في الخدمات المجتمعية الأمر الذي اسهم في ارتفاع مستويات العنف ولجميع فئات المجتمع ومنهم الأطفال

7- توفير جو أسري للأطفال يسوده التفاهم والمحبة والاطمئنان والحنان داخل الأسرة, وهذا من شأنه أن يساهم بشكل كبير في بناء وخلق الثقة في نفوسهم ويولد لديهم الاعتزاز والثقة بالنفس.

٨- يجب أن تتفهم الأسرة مشاكل أولادها وتحاول إشراكهم في حياتها اليومية ومراعاة ميولهم ورغباتهم وعدم اللجوء للعنف كوسيلة لحل المشكلات.

٩- التنسيق بين المؤسسات العاملة في مجال تربية الطفل والأسرة من أجل وضع برامج التوعية الأسرية لمجابهة ظاهرة العنف الأسري ضد الأطفال.

المصادر:

١- معلوف, لويس ، المنجد في اللغة، بيروت، دار المشرق، ط٣٥ , ١٩٧٣.
٢- كتابي, محمد, العنف الأسري الموجه نحو الأطفال وعلاقته بالوحدة النفسية، مجلة جامعة دمشق، العدد الأول، المجلد ٢٨، ٢٠١٢.
٣- القصير, مليحة عوني ومعن خليل عمر، المدخل إلى علم الاجتماع، بغداد، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٠.
٤- ال سعود, منيره بنت عبدالرحمن, إيذاء الأطفال أسبابه وأنواعه وخصائص المتعرضين له, الرياض, جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية, ٢٠٠٥.
٥- كمال, علي، الجنس والنفس في الحياة الإنسانية، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،ج٢، ١٩٩٤.
٦- الكرخي, سمير، العنف(المفاهيم، المصطلحات، الدوافع والأسباب)، مجلة النبأ، العددان ٦٧ – ٦٨، ٢٠٠٢.
٧- يحيى, خولة احمد، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر، ط١، ٢٠٠٠.
٨- الزيادي, حسين عليوي ناصر، توزيع السكان في سلطنة عمان، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد, ٩٣, ٢٠١٤.
٩- محمد, عبد الكريم, توازن العلاقات بين الريف والمدينة وبناء المجتمع المدني, جريدة البيان, ١٩٩٩.
١٠- الزيادي, حسين عليوي ناصر, مصدر سابق.
١١- السعدي, عباس فاضل, محافظة بغداد دراسة في جغرافية السكان, مطبعة الأزهر, بغداد, ط١, ١٩٧٦.
١٢- السعدي, عباس فاضل, المصدر نفسه.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي عشر
٢٠٢٢م/١٤٤٤هـ

١٣- المهيرات, بركات النمر, جغرافيا الجريمة, عمان دار مجدلاوي للنشر, ط١, ٢٠٠١.

١٤- عليوي, لطيف كامل, والبركي, أحمد حامد, التحليل المكاني لجرائم الأحداث في محافظة المثنى, مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية, جامعة بابل, العدد ٢٩, ٢٠١٦.

١٥- المهيرات, بركات النمر, جغرافيا الجريمة, مصدر سابق.

١٦- شروید, ریتشارد وأخرون, نظرية المحاسبة, ترجمة خالد علي احمد وأخرون, دار المريخ للنشر, الرياض, ٢٠١٠.

١٧- الحميداوي, هاشم خلف جاسم، التحليل المكاني لجريمتي السرقة والقتل في محافظة ذي قار، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة ذي قار, ٢٠١٤.

١٨- السعدي, عباس فاضل، دراسات في جغرافية السكان، منشاة دار المعارف، الإسكندرية، ١٩٨٠.

١٩- شحاته, نعمان، التحليل الإحصائي في الجغرافية والعلوم الاجتماعية، ط١، دار صفا للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية